

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم : علم النفس و علوم التربية

صورة الام عند الطفل المسعف باستعمال إختبار رسم العائلة.
(دراسة عيادية لأربعة حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة - مينة بحار بومرداس -)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
تخصص: علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة :
حلوان زونية

من إعداد الطالبتين:
- بن سالم إيمان
- خوجة أسماء

أعضاء لجنة المناقشة:

د. أولد موحد لامية	رئيسا	جامعة البويرة
د. عطا الله أمينة	مناقشا	جامعة البويرة
د. حلوان زونية	مشرفا و مقرا	جامعة البويرة

السنة الجامعية:

2025-2024

شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل أما بعد:
نتقدم بالشكر و العرفان لكل من ساعدنا في هذه الدراسة بداية بالأستاذة المشرفة حلوان
زوينة و توجيهاتها.

أشكر كذلك كل الأخصائيين النفسانيين بمؤسسة الطفولة المسعفة مينة بحار بولاية
بومرداس و كل طاقم و عمال المركز.

نشكر كذلك كل من ساعدنا من قريب أو بعيد و شجعنا على إتمام هذه الدراسة.

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة أما بعد:

أهديها لوالدي العزيزين الذين رافقاني طيلة مسيرتي الدراسية بتشجيعهما و دعمهما ،
كل الإمتنان و الحب لهما.

أهديها لجميع إخوتي و أبناءهم خاصة النور الصغير عبد الله الذي ولد مؤخرا، ليذكرنا
دوما بأن الحياة تخبئ لنا مع كل ولادة أملا جديدا.

أهديها لرفيقة دربي و قريبتى سماح مروة و أتمنى لها النجاح و التوفيق في حياتها .

_ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة صورة الأم لدى الطفل المسعف، تكونت مجموعة الدراسة من أربعة أطفال مسعفين تتراوح أعمارهم بين 9 و 12 سنة، متواجدين على مستوى مؤسسة الطفولة المسعفة المسعفة _مينة بحار_ بولاية بومرداس من أجل التكفل بهم، اعتمدنا على المنهج العيادي، المقابلة النصف موجهة و اختبار رسم العائلة للويس كورمان.

أظهرت المقابلة العيادية أن طفلين عبرا عن صورة إيجابية للأم ووصفاها بأنها تحبهم، إلا أن نتائج الرسم كشفت عن تناقض بين التصريحات الشعورية في المقابلة و النتائج التي ظهرت في الاختبار الإسقاطي حيث بينت وجود صورة سلبية للأم في كل الحالات.

بالنسبة للطفلين الآخرين، توافقت نتائج المقابلة مع اختبار الرسم، و كشفت عن صورة أم سلبية بوضوح، تجلت في إقصائها من الرسم، أو رسمها بطريقة مشوشة و مهملة، لا تعكس أي إستثمارات أو تقمصات.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à comprendre la nature de l'image de la mère chez l'enfant assisté. Le groupe d'étude est composé de quatre enfants assistés, âgés de 9 à 12 ans, pris en charge au niveau de l'établissement de l'enfance assistée "Mina Bahar" dans la wilaya de Boumerdès. Nous avons adopté une démarche clinique en utilisant l'entretien semi-directif et le test du dessin de la famille de Louis Corman.

Les entretiens cliniques ont révélé que deux enfants exprimaient une image positive de la mère, la décrivant comme affectueuse. Toutefois, les résultats du test projectif ont mis en évidence une discordance entre les déclarations conscientes recueillies lors des entretiens et les contenus inconscients révélés par le dessin, qui ont montré une image négative de la mère dans tous les cas.

En ce qui concerne les deux autres enfants, les résultats des entretiens et ceux du dessin étaient logiques, révélant clairement une image négative de la mère, rehaussée par son exclusion du dessin ou sa représentation de manière obscure et négligée, sans aucun signe d'investissement affectif ou de reconnaissance.

فهرس المحتويات:

- شكر و عرفان
- إهداء
- ملخص الدراسة
- مقدمة الدراسةأ.

❖ الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة.

- 1) إشكالية الدراسة05
- 2) فرضيات الدراسة08
- 3) تحديد مفاهيم الدراسة.....14
- 4) أسباب إختيار الموضوع.15
- 5) أهمية الدراسة.16
- 6) أهداف الدراسة.....16
- 7) الدراسات السابقة.....20

❖ الفصل الأول : صورة الام

- تمهيد.....19
- أولاً: الصورة.19
- 1) تعريف الصورة19
- 2) الصورة في التحليل النفسي20

21.....	(3 النظريات المفسرة للصورة
ثانيا : صورة الام .	
23.....	(4 تعريف الام
23.....	(5 مفهوم الامومة
24.....	(6 أنواع الامومة
26.....	(7 تعريف صورة الام
26.....	(8 أنواع صورة الام
29.....	(9 دور الام في حياة الطفل
30.....	(10 المقاربة النظرية لتفسير العلاقة أم /طفل
31.....	(11 البديل الامومي
31.....	• خلاصة الفصل.
❖ الفصل الثاني : الطفل المسعف :	
33.....	• تمهيد
✓ أولا : الطفولة	
33.....	(1 تعريف الطفولة
34.....	(2 مراحل الطفولة
ثانيا : الطفل المسعف .	
37.....	(1 تعريف الطفل المسعف
38.....	(2 أصناف الطفل المسعف

39.....	(3) خصائص الطفل المسعف
40.....	(4) حاجات الطفل المسعف
42.....	(5) حقوق الطفل المسعف
43.....	(6) مؤسسات رعاية الطفل المسعف
47.....	(7) المراحل التي يمر بها الطفل داخل مؤسسات الرعاية
49.....	• خلاصة الفصل

❖ الجانب التطبيقي :

❖ الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

53.....	• تمهيد
54.....	(1) منهج الدراسة
55.....	(2) الدراسة الاستطلاعية
60.....	(3) أدوات الدراسة
71.....	(4) مجموعة الدراسة

❖ الفصل الرابع: عرض و تحليل النتائج

75.....	1_ عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى
81.....	2_ عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية
88.....	3_ عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة
93.....	4_ عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة

❖ الفصل الخامس: مناقشة النتائج

1_مناقشة نتائج الحالة الأولى.	98
2_مناقشة نتائج الحالة الثانية.	99
3_مناقشة نتائج الحالة الثالثة.	100
4_ مناقشة نتائج الحالة الرابعة.	101
5_المناقشة العامة لجميع الحالات.	102
_ الإستنتاج العام.	103
_الخاتمة.	104
_ الافاق المستقبلية للدراسة.	105
_ قائمة المراجع.	
_ الملاحق.	

فهرس الجداول و الأشكال:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل خصائص مجموعة البحث	85

❖ مقدمة الدراسة:

تعتبر الأسرة النواة الأولى و الأساسية في بناء المجتمع، صلاحها يعني صلاحه و فسادها يعني فسادها، تمنح الأسرة للطفل إطار إجتماعي و نفسي يمكنه الإستناد عليه.

لكن ليس كل أفراد الأسرة بنفس الأهمية للطفل حيث تحتل الأم في مكانة محورية و مهمة جدا في حياة الطفل منذ ولادته ، إذ تعد بمثابة الجسر الواصل بين الطفل و العالم الخارجي، كما أن مهمتها لا تقتصر على الإشباع الفيزيولوجي فقط، بل تمتد لأكثر من ذلك إذ تعد مصدر الأمان و الإشباع العاطفي و الانفعالي للطفل، كما أن علاقة الطفل بأمه ستفسر الكثير في علاقاته المستقبلية اذ تكون عبارة عن محاكاة لأول علاقة عاشها الطفل ألا و هي علاقته مع أمه الحب الأول.

عندما يكبر الطفل و ينفصل نفسيا عن أمه عن طريق بداية تشكل الأنا يصبح بإمكانه إنشاء تصورات، التي في بادئ الأمر كانت عبارة عن تصورات أشياء، ثم بفضل الأم و التجربة الحسية معها و التطور الحسي الحركي، يكتسب الطفل تصورات الكلمات فيعطي لكل تصور كلمة، ففي علم النفس التحليلي يتم ربط ثراء التصورات و سلامتها بسلامة الجهاز النفسي، و ثراء الحياة النفسية بصفة عامة.

للأسف لم ينعم كل الأطفال بنعمة أن يكونوا ضمن أسرة و أن تكون لهم أم بيولوجية تهتم بهم، إذ هنالك الكثير من الأطفال نظرا لظروف معينة يتم إيوؤهم في مراكز حماية الطفولة نذكر منها مراكز الطفولة المسعفة، التي يتواجد على مستواها مئات الأطفال الذين هم بحاجة لتكفل، قد يكونون غير شرعيين، أو يتامى، أو لعائلاتهم ظروف اقتصادية قاهرة مما يدفعه لتركهم في المركز، المهم أن كل حالة لها قصتها و ظروفها.

نظرا لأهمية التصورات في الحياة النفسية، و ضرورة سلامتها لجهاز نفسي سليم، كذلك إرتباط تكونها بوجود أم جيدة كفاية إرتئينا دراسة تصورات الأم عند الأطفال المسعفين و ما الطبيعة التي تكون عليها هذه التصورات هل سلبية أو إيجابية، نظرا لإختلاف العلاقة التي تكون بين الطفل المسعف و أمه عن الطفل الغير مسعف، نظرا لذلك جاءت دراستنا كمحاولة لاكتشاف طبيعة صورة الأم عند الطفل المسعف.

قمنا بتقسم المذكرة لجانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، تضمن الجانب النظري على فصلين بالإضافة للفصل الخاص بالإطار العام للدراسة يحتوي على: إشكالية الدراسة مختومة بتساؤل البحث، فرضية الدراسة، الدراسات السابقة و التعليق عليها، تحديد مفاهيم الدراسة و اخيرا أهمية و أهداف الدراسة.

الفصل الأول : تطرقنا فيه لصورة الأم حيث عرفنا أولا الصورة في التحليل النفسي، ثم النظريات التي فسرت الصورة، بالإضافة لتعريف الام، مفهوم الامومة، أنواع الأمومة، تعريف صورة الأم، أنواع صورة الأم، دور الأم في حياة الطفل، المقاربة النظرية لتفسير العلاقة أم _ طفل، أخيرا البديل الأمومي.

الفصل الثاني: يتعلق الفصل الثالث بالمتغير المتمثل في الطفل المسعف، حيث تطرقنا أولا لتعريف الطفولة، مراحل الطفولة، مشاكل الطفولة، حاجات الطفولة، ثانيا تكلمنا عن الطفل المسعف من خلال تعريفه، أصنافه، خصائصه، مشكلاته و حقوقه.

أما الجانب التطبيقي تضمن ثلاثة فصول نذكرها فيما يلي:

الفصل الثالث: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية ، بدءا من الدراسة الإستطلاعية، منهج الدراسة، مجموعة الدراسة، ادوات الدراسة، حدود الدراسة.

الفصل الرابع: تضمن هذا الفصل تحليل الحالات إعتمادا على المقابلات النصف موجهة وإختبار رسم العائلة للويس كورمان.

الفصل الخامس: قمنا في هذا الفصل بمناقشة الحالات الواحدة تلو الأخرى ثم مناقشة عامة لكل الحالات.

ثم وضعنا إستنتاج الدراسة الذي قمنا فيه بمناقشة فرضية الدراسة و مقارنة بنتائج الدراسات السابقة. و انتهت دراستنا بوضع خاتمة، توضح الصعوبات و العقبات التي واجهتنا أثناء القيام بدراستنا، كذلك وضعنا بعض الإقتراحات لمواضيع تهم الطفل المسعف و الطفولة ككل قد تفيد الباحثين المستقبليين

الفصل التمهيدي: مدخل إلى الدراسة .

(1) الإشكالية.

(2) الفرضية .

(3) تحديد مفاهيم الدراسة.

(4) أهداف الدراسة .

(5) أسباب إختيار الموضوع.

(6) أهمية الدراسة .

(7) الدراسات السابقة .

1_الإشكالية:

تعد الامومة من اكثر التجارب الانسانية عمقا و تعقيدا، تتجاوز كونها عملية بيولوجية تنتهي بوضع الام لمولودها، إلى كونها تشكل بعد نفسي و تكويني مهم لدى الرضيع، فالأم هي الجسر الواصل بينه و العالم الخارجي، تساهم في تكوين الجهاز النفسي للطفل و تلعب دورا مهما في تشكيل الأنا لديه، الانفصال عنها و الوصول للفردنة.

حسب علماء النفس التحليليين أبرزهم فرويد يولد الطفل مزودا بنزوة حفظ الذات و الهو الذي يمثل مجموعة الغرائز الأولى، تعمل وفق مبدأ اللذة دون الاخذ بالقوانين او الواقع بعين الاعتبار، فنلاحظ ان الرضيع عند شعوره بالجوع يباشر بالبكاء الشديد حتى يتم تلبية رغبته الغريزية غير ابه بتأخر الوقت أو إنشغال أمه، بوجود الشخص المسعف كما سماه فرويد الذي لا يعني بالضرورة ان يكون الأم المهم إنسان يهتم بالرضيع و احتياجاته، يتشكل الأنا تدريجيا عند الانفصال عن موضوعه الأول المتمثل في الأم. (bernateau, 2008)

أما ويني كوت يقر في نظريته بأهمية الأم في التكوين و الأمان النفسيين للطفل عن طريق اعتنائها به في السنوات الاولى من حياته حتى و هو رضيع، صاغ مفهوم الأم الجيدة كفاية الذي يعني أم تظهر و تختفي في حياة رضيعها بشكل متوازن حتى تتيح له الانفصال عنها و ادراك ذاته بشكل تدريجي دون الشعور بالقلق او الخوف الذي يؤثران على النمو النفسي للطفل، كما اعطى أهمية للبيئة الحاضنة التي يجب ان تحتوي الطفل، من خلال ما تقدمه الأم من عاطفة و حنان. (rabain, 2002)

إذا الأم على مستوى التحليل النفسي، ليست مجرد شخص هي رمز الأمان للطفل، كل علاقاته المستقبلية تعكس علاقته الاولى مع أمه، فالطفولة هي مرحلة عمرية تمتد من الميلاد الى سن اثني عشرة سنة،

حسب العلماء البيولوجيين اين تشهد تطورات حركية و عقلية لدى الطفل يدخل بعدها في مرحلة انتقالية تسمى المراهقة، ليصل أخيرا الى مرحلة الرشد.

لكن عند علماء النفس لا تعد الطفولة مرحلة عمرية فحسب، بل هي أعمق من ذلك بكثير تمثل الفترة التي تبنى فيها شخصية الانسان، نمط التعلق، التصورات حول العلاقات و العالم بأكمل، حسب فرويد يمر الطفل في الخمس سنوات الاولى من حياته بمراحل النمو النفسية الجنسية المتمثلة في المرحلة الفمية، المرحلة الشرجية، المرحلة القضيبية، مرحلة الكمون، كل مرحلة من المراحل لها مميزات طريقة معينة للتعامل مع الطفل فيها فالإفراط او التقيط في المعاملة، العاطفة، الاهتمام تنتج عنه تشبيلات تتكون حسبها البنية النفسية لدى الراشد فيما بعد. (فرويد، 1916/1995)

أما بياجى يرى ان الطفولة هي المرحلة التي يتطور فيها الذكاء تدريجيا عن طريق اللعب ، الاستكشاف، و التفاعل مع البيئة المحيطة، ينمو الطفل معرفيا حيث يولد بمنعكسات فطرية أساسية تتطور لتصبح أكثر تعقيدا تنتج عنها سلوكيات مركبة، اذا كان الطفل في بيئة تمنحه الأمان و التشجيع و الثقة ستساعده على التطور أكثر (ducret, 1984)

إريك إريكسون تكلم عن النمو النفسي الاجتماعي لدى الطفل، حيث تقوى شخصيته و يتطور تفاعله، مما يسهل عليه اكتساب المعلومات و التطور المعرفي، أطلق على هذه المرحلة مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة. (زهران، 2005)

رغم الأهمية الكبيرة لمرحلة الطفولة و أهمية تواجد الأم لترافق الطفل، هنالك الكثير من الاطفال الذين لم يحالفهم الحظ في عيش طفولة طبيعية و تلقي ما يكفي من الاهتمام و الحنان في هذه المرحلة البالغة الأهمية في التطور النفسي، الجسمي و حتى الإنفعالي، نذكر منهم الأطفال المسعفين المتواجدين على مستوى دار الطفولة المسعفة، هم أطفال تم التخلي عنهم من طرف أوليائهم لسبب من الأسباب، يتم

رعايتهم في الجزائر حتى بلوغهم السن القانوني المحدد ب 18 سنة، غالبا إما يكونون مجهولي نسب أي ولدوا نتيجة علاقة غير شرعية تضطر الأم العازبة للتخلي عن ابنها الغير شرعي، خوفا من نظرة المجتمع لها و نبذها، إما يكونون عبارة ن أطفال تعرضوا لسوء المعاملة من ذويهم كالعنف الأسري، التعذيب، أو الإهمال كذلك نجد في دار الطفولة المسعفة أطفال فقدوا عائلاتهم أو تم التخلي عنهم بسبب الظروف الاجتماعية أو الإقتصادية للأسرة.

يتم التكفل بهؤلاء الأطفال، في دار الطفولة المسعفة و الحرص على توفير بيئة امنة و سليمة، عن طريق تواجد مربين يحرصون على تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي، توفير الاحتياجات المادية من لبس و أكل، تقديم خدمات ثقافية و تعليمية، يمارس الطفل المسعف حياته كأى طفل عادي حيث يواصل تعليمه في مدارس العادية مع أقرانه ، يمارس الرياضة، يكون صداقات داخل المركز، كل هذا من أجل إدماجه اجتماعيا و ثقافيا في المجتمع الجزائري، يتيح القانون في الجزائر القدرة على التكفل بالطفل المسعف، هو إجراء قانوني يمكن أسرة ما من التكفل به و رعايته ماديا، اجتماعيا و نفسيا لكن دون المساس بلقبه أو تغييره في الوثائق، تخضع هذه الأسر لاختبارات عديدة و مسאלات حتى يتم منحهم الطفل فالتكفل ليس بالأمر الهين في القانون الجزائري. (جباله،2010)

للأسف حتى التكفل بالطفل المسعف، لن يعوض غياب والديهم البيولوجيين و رعايته في الطفولة المسعفة لا تضاهي الرعاية الأمومية، في الغالب يؤثر غياب الأم عبي بناء تصورات حولها لدى الطفل المسعف، هذا ما يدفعنا لصياغة التساؤل التالي ما طبيعة الصورة التي يكونها الطفل المسعف عن الأم؟

2_الفرضية العامة للدراسة:

_يكون الطفل المسعف صورة سلبية عن الأم.

3_ تحديد مفاهيم الدراسة:

_ صورة الأم:

يتم معرفة طبيعتها سلبية أو إيجابية عن طريق إختبار رسم العائلة للويس كورمان.

_الطفل المسعف:

هم الأطفال المتواجدون على مستوى مؤسسة _مينة بحار_ بولاية بومرداس، تتراوح أعمارهم بين(9_12) سنة.

4_ أسباب إختيار الموضوع:

_ دراسة صورة الأم عند الطفل المسعف و التعرف على طبيعة الصورة التي يكونها عن أمه.

_ التعرف على الأطفال المسعفين و كشف الغطاء عن معاناتهم.

_ الأهمية البالغة لمرحلة الطفولة في بناء الشخصية.

_حساسية موضوع الطفولة المسعفة و عدم القيام بدراسات كثيرة عليه.

_ التعرف على الصعوبات التي يعاني منها الطفل المسعف.

_ معرفة مدى تأثير غياب الأم على تصور الطفل لها.

_تسليط الضوء على الاثار النفسية المترتبة عن فقدان الأمومة أو إضطرابها في مرحلة الطفولة.

5_ أهمية الدراسة:

_أهمية نفسية: تساعد في فهم تأثير غياب الأم أو وجودها على الصحة النفسية للطفل المسعف، مما يساهم في تطوير استراتيجيات الدعم النفسي.

_ أهمية إجتماعية: تسلط الضوء على دور الأسرة في التخفيف من معاناة الأطفال الذين يمرون بتجربة الإسعاف أو العلاج الطويل.

_ أهمية تربوية: تساعد المربين و الأخصائيين النفسيين و الإجتماعيين على تطوير برامج دعم للأطفال المسعفين.

_ إضافة علمية: تساهم في إثراء الدراسات النفسية والاجتماعية حول مفهوم الأمومة و علاقتها بالطفولة في ظل الأوضاع الصعبة.

6_ أهداف الدراسة:

- دراسة صورة الأم في ذهن الطفل المسعف و فهم كيف يؤثر غيابها على مشاعره و سلوكه.
- تحديد الآثار النفسية لغياب الأم أو بعدها المؤقت على الطفل المسعف، مثل القلق، الخوف، أو التعلق الزائد
- إقتراح إستراتيجيات لدعم الأطفال المسعفين نفسيا من خلال برامج تدخل نفسي أو دعم إجتماعي.
- المساهمة في تحسين تعامل الفرق التربوية و الإجتماعية مع الأطفال المسعفين للتخفيف من الآثار السلبية لابتعادهم عن أسرهم.

7_ الدراسات السابقة:

❖ دراسات متعلقة بصورة الأم:

_ دراسة (حنان حركات2018) : تحت عنوان صورة الأم لدى الراشد يتيم الأم باستعمال إختبار تفهم الموضوع.

_أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على نوعية صورة الأم لدى الراشد يتيم الأم و التي فقدها في الطفولة أو المراهقة.

_ منهج الدراسة: المنهج العيادي.

_ مجموعة الدراسة: خمسة راشدين، ثلاثة نساء و رجلين تتراوح أعمارهم بين 24 و 42 سنة.

_ أدوات الدراسة: إختبار تفهم الموضوع و المقابلة العيادية النصف موجهة.

_نتائج الدراسة:

_ عدم وجود صورة إيجابية عند المبحوثين، حيث كانت متأرجحة بين الجودة و السوء، كما تحققت الفرضية الثانية التي تنص على وجود صورة أم سيئة عند المبحوث.

_ التعقيب على الدراسة:

تبين من خلال الدراسة التي هدفت لمعرفة نوعية صورة الأم لدى الراشد يتيم الأم التي فقدها في الطفولة أو المراهقة، متسائلين إن كان الإرصان الجيد لإشكالية فقدان في إختبار تفهم الموضوع يعكس أم

مستدخلة كفاية، و بالعكس الفشل إرصان إشكالية فقدان في إختبار تفهم الموضوع يعكس أم غير مستدخلة، توصلت الدراسة لنتائج مفادها عدم وجود صورة إيجابية للأم عند المبحوثين، و تحقق الفرضية التي تنص على وجود صورة أم سيئة عند المبحوث لصعوبة إعطاء سرد قصصي منظم و صعوبة إعطاء شخصيات معرفة بالجنس و موضوعة ضمن إطار علائقي، أين سجلو صعوبة في بلورة الإشكاليات الأدبية، و الإكتئابية كذلك هيمنة التناول الإسقاطي ضمن صورة أم بدائية.

_ دراسة(بن زروال إكرام، 2022): تحت عنوان صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة.

_ أهداف الدراسة:

_ معرفة كيف تظهر صورة الأم لدى المرأة البالغة اليتيمة، و الوقوف على إذا كانت صورة الأم الإيجابية لدى المرأة البالغة اليتيمة.

_ منهج الدراسة: المنهج العيادي.

_ مجموعة الدراسة: حالة واحدة من جنس أنثى تبلغ 30 سنة من العمر.

_ أدوات الدراسة: الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية الموجهة، إختبار تفهم الموضوع.

_ نتائج الدراسة:

_ توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة تظهر إيجابية، و ذلك من خلال وجود عنصر التعلق الامن.

التعقيب على الدراسة:

تبين من خلال الدراسة التي هدفت لمعرفة نوعية صورة الأم لدى المرأة الراشدة اليتيمة، أن لها صورة إيجابية عن هذه الأخيرة، حيث تحققت فرضية الدراسة، عن طريق الإختبار الإسقاطي الذي يكشف جوانب عديدة و خفية من الشخصية، من خلال ردود الأفعال و الإستجابات و الرغبات النابعة من المكبوتات اللاشعورية.

❖ دراسات متعلقة بالطفل المسعف:

_ دراسة (بن ماجد فاطمة الزهراء و جعفر بثينة، 2015): تحت عنوان الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف.

_ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لاكتشاف طبيعة الصورة الوالدية التي يكونها الاطفال المسعفين عن والديهم، من اجل فهم تأثير غياب الوالدين البيولوجيين على التصور النفسي للأطفال.

_ منهج الدراسة: المنهج العيادي.

_ مجموعة الدراسة: مجموعة بحث مكونة من ستة أطفال ثلاثة منهم ذكور و بنتين تتراوح أعمارهم بين 8 و 12 سنة يقيمون بمؤسسة الطفولة المسعفة بورقلة.

_ أدوات الدراسة: المقابلة النصف موجهة، وإختبار رسم العائلة، إختبار القدم السوداء.

_نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة وجود صراعات داخلية و تصورات سلبية عن الأم، حيث غابت في كثير من الرسومات أو ظهرت بشكل مشوه، أي لم يستطع الاطفال المسعفين بناء صورة واضحة عن الأم، كما

أظهرو مشاعر سلبية، تتمثل في عدم الشعور بالأمان، الخوف، و نقص الحنان، بالتالي توصلت النتائج إلى ان الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف سلبية و منه تحققت الفرضية.

_ التعقيب على الدراسة:

تبين من خلال الدراسة التي هدفت لاكتشاف طبيعة الصورة الوالدية التي يكونها الأطفال المسعفين عن والديهم، لفهم تأثير غياب الوالدين البيولوجيين على طبيعة هذه الصورة، التساؤل الذي طرحوه في إشكاليتهم كان ما طبيعة الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف؟ أما الفرضية كانت أن الصورة الوالدية للطفل المسعف تتضمن خصائص سلبية أكثر من إيجابية، و قد تحققت الفرضية إذ أظهرت النتائج وجود صورة سلبية عن الوالدين لدى الأطفال حيث تم حذف الأم في أغلب الرسومات و تشويهها في أخرى.

_ دراسة (بن راس سعيدة، 2020): حول موضوع تصور العائلة لدى الطفل المسعف.

_ منهج الدراسة: المنهج العيادي.

_ مجموعة الدراسة: دراسة إكلينيكية لحالتين بمؤسسة الطفولة المسعفة _ ورقة _.

_ أدوات الدراسة: الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية و إختبار رسم العائلة.

_ نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطفل المسعف يعاني من حالة من الحرمان داخل المركز مما يشعره بعدم الثقة و انعدام تقدير الذات داخل و خارج المركز، كما أظهرت ان الطفل تظهر عليه حساسية شديدة و وجدانات سطحية و علاقات غير مستقرة، مما انعكس على تكوين تصور سلبي لعائلته و فقدانه لموضوعه الأول، مع عدم توفر البديل.

_ التعقيب على الدراسة:

تبين من خلال الدراسة التي تسعى لمعرفة نوعية الصورة الوالدية التي يكونها الأطفال المسعفين عن أمهاتهم، تمثل التساؤل الذي طرحته الباحثة في دراستها في ما نوعية تصور الطفل المسعف لعائلته؟ أما الفرضيات تفيد أن تصور الطفل لعائلته يعتمد على نوعية العلاقات الجيدة بين الطفل و من حوله من محيطه و أنه يوجد تصور سلبي و مبني على علاقات غير جيدة بين الطفل و من حوله، تحققت الفرضية و تبين أن الطفل المسعف يكون صورة سلبية عن عائلته بسبب شعوره بالحرمان و عدم الثقة داخل المركز، بالإضافة لتواجد وجدانات سطحية و علاقات غير مستقرة.

_ دراسة (صليحة القص، دليلة عطية، 2017): تحت عنوان صورة الأم عند الفتاة المسعفة.

_ أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على صورة الأم لدى الفتاة المسعفة من خلال تطبيق إختبار رسم العائلة.

_ منهج الدراسة: المنهج العيادي.

_ مجموعة الدراسة: حالة واحدة، جنس أنثى.

_ أدوات الدراسة: اعتمدوا على المقابلة العيادية النصف موجهة، و إختبار رسم العائلة للويس كورمان.

_ نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة عن وجود صورة ذهنية سلبية للأم، وجود مشكلات نفسية نتيجة الحرمان العاطفي

و الانفصال عن الام و بحثها عن تعويض للأم و الاستثمار في موضوع اخر كالمربية و الاخ.

_ التعليق على الدراسة:

تبين من خلال الدراسة التي اجريت بعنوان صورة الأم لدى الفتاة المسعفة، التي تم إستعمال المقابلة النصف موجهة و إختبار رسم العائلة، أن هذه الأخيرة كونت صورة سلبية عن أمها نتيجة غياب الإستثمارات في الرسم، كما وجد عندها حرمان عاطفي ملاحظ، بالإضافة للبحث عن موضوع تعويضي للأم من أجل الإستثمار فيه كالمربية و زوجة الأخ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

التعقيب على الدراسات المتعلقة بصورة الأم:

_ من خلال عرض الدراسات السابقة الخاصة بصورة الأم، تبين أن هنالك العديد من الدراسات التي اهتمت بهذا المتغير من خلال ربطه بعدة متغيرات مثل: الراشد اليتيم، المرأة البالغة اليتيمة.

تختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسات في ربطها لمتغير صورة الأم بمتغير مختلف هو الطفل المسعف، اهتمت هذه الدراسات بدراسة صورة الأم لدى فئة الراشدين، دراسة (حنان بركات، 2018) و دراسة (بن زروال إكرام، 2022)، بينما اهتمت دراستنا الحالية بفئة الطفولة.

لم تتوصل الدراستين لنفس النتائج حيث توصلت دراسة (حنان حركات) حول صورة الأم لدى الراشد اليتيم لنتيجة مفادها أنه يكون صورة سلبية عن أمه، بينما دراسة (بن زروال إكرام) توصلت إلى أن المرأة البالغة اليتيمة تملك صورة إيجابية عن أمها نظرا لإمتلاكها نمط تعلق امن.

_ التعقيب على الدراسات الخاصة بالمتغير الثاني الطفل المسعف:

اهتمت هذه الدراسات بربط متغير الطفل المسعف بعدة متغيرات من المهم دراستها، نذكر منها تصور العائلة، الصورة الوالدية، التي تحمل في طياتها صورة الأم كذلك، سعت لمعرفة طبيعة هذه الصور عند

الطفل هل تكون إيجابية أو سلبية بحكم عدم تعايشه مع أمه، و تواجهه على مستوى مراكز الطفولة المسعفة، اهتمت هذه الدراسات بفئة الأطفال كونها حساسة جدا و مهمة في تكوين الشخصية، كما أن تواجد الأم و العائلة في التكوين النفسي للطفل مهم كذلك، و هو ما يتشابه مع دراستنا الحالية، بينما اختلفت في كوننا نركز على صورة الأم و ليس صورة العائلة.

الفصل الأول: صورة الأم

الفصل الأول : صورة الام

• تمهيد

أولاً: الصورة.

- 1) تعريف الصورة.
- 2) الصورة في التحليل النفسي .
- 3) النظريات المفسرة للصورة.

ثانيا : صورة الام .

- 1) تعريف الام .
- 2) مفهوم الامومة
- 3) أنواع الامومة
- 4) تعريف صورة الام
- 5) أنواع صورة الام
- 6) دور الام في حياة الطفل
- 7) المقاربة النظرية لتفسير العلاقة أم /طفل
- 8) البديل الامومي

• خلاصة.

تمهيد :

أول الروابط التي يشكلها الطفل في حياته هي علاقته مع أمه، و تعتبر الرضاعة هي الأساس في بناء هذه العلاقة و توطيدها، بسبب دورها المحوري في تعزيز الترابط العاطفي بين الأم و طفلها و تعد هذه المرحلة مرحلة حساسة و حاسمة في النمو النفسي السليم للطفل ، حيث يعد اي انقطاع أو اضطراب في هذه المرحلة عاملا يؤدي إلى خلل أو اضطراب في العلاقة الثنائية بين الأم و الطفل ، و هذا ما ينعكس سلبا على تكوين صورة الأم في نفسية الطفل .

أولا: الصورة :

1_1_تعريف الصورة:

لغة :

هي الشكل أو الهيئة التي يكون عليها الشيء، و هي مأخوذة من الفعل "صور " أي جعل شكلا معينا .و تستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى التمثيل البصري للأشياء(ابن منظور،ص 232).

اصطلاحا:

تشير صورة الأم الى التمثيلات النفسية و الذهنية التي يكونها الفرد عن شخص او موضوع ما، هي صورة مدركة يتم استدخالها في الذاكرة و من ثم إعادة استرجاعها عن طريق التخيل و التفكير، يمكن ان تتكون حول شخص، شيء ، مكان ليست محصورة في صورة إنسانية.

يعرفها sillamy على أنها تمثيل داخلي لشيء أو موضوع غائب تمت مشاهدته من قبل أو هو نتاج عملية فكرية. (Sillamy ,1983).

عرّف "سيمل" الصورة بأنها تمثيل داخلي لشيء أو موضوع غائب، سواء كان ذلك بناءً على تجربة سابقة أو من إنتاج الفكر. أما "بورون"، فأشار إلى أن صورة الشخص ليست فقط انعكاسًا لملامحه، بل تتضمن أيضًا مجموعة من الخصائص الفردية أو الجماعية التي تُمنح له، سواء كانت هذه الصورة واضحة أو غير ذلك. أضاف أن الصورة الأولى للوالدين، خاصة صورة الأم، ترتبط بشكل وثيق بالشعور الذاتي وتلعب دورًا في تكوين الهوية.

2_1_ الصورة في التحليل النفسي:

في إطار التحليل النفسي تتخذ الصورة دلالات عميقة للكشف عن البنى النفسية الكامنة . حسب فرويد (1915) فإن الصورة ترتبط بالتصورات اللاشعورية التي تنشأ من الرغبات المكبوتة و الصراعات النفسية التي تنشأ اللاوعي. حيث يرى فرويد أن الصورة الحلمية أو التخيلية هي إنعاش للدوافع الغريزية و الذكريات المكبوتة وأن الصورة هي وسيلة لللاوعي للتواصل مع الوعي (فرويد ، 1915/2003، ص 67).

أما بالنسبة لبياجيه فالصورة تحتل مكانة محورية كأحد المكونات الأساسية للتمثيل العقلي . حيث يعرفها على أنها " إعادة بناء نشطة للواقع " و ليس مجرد نسخا سلبيا للمثيرات الخارجية ، وأن الصورة تنشأ من تفاعل الفعل الحسي الحركي مع البيئة حيث تتحول الأفعال المادية تدريجيا ألى تمثيلات داخلية قابلة للتكرار عقليا .

يميز بياجيه بين نوعين أساسيين من الصورة :

الصورة الاستدعائية: التي تعيد إنتاج الخبرات السابقة مثل (تخيل كوب ماء عند العطش).

الصورة التوقعية : التي تنتبأ بالأحداث المستقبلية مثل (تصور سقوط كرة قبل رميها) (بياجيه،

1945/2001، ص. 87).

3_1_النظريات المفسرة للصورة:

3_1_1_ نظرية التحليل النفسي:

في إطار نظرية التحليل النفسي لفرويد، تشكل صورة الأم في اللاشعور عند الطفل محوراً رئيسياً في فهم تطوره النفسي والعاطفي. وفقاً لفرويد، تتطور صورة الأم في ذهن الطفل بناءً على التفاعلات المبكرة معه، حيث يتم بناء هذه الصورة من خلال تجربته العاطفية والوجدانية معها. في كتابه "مقدمة في التحليل النفسي"، يوضح فرويد أن هذه الصورة لا تقتصر على الحضور الجسدي للأم فحسب، بل تشمل أيضاً الأبعاد العاطفية التي تتداخل مع احتياجات الطفل اللاشعورية. تتشكل هذه الصورة في مرحلة الطفولة المبكرة وتظل مؤثرة على سلوك الطفل في مراحل متقدمة من حياته، حيث يتم إدماج مشاعر الأمان والخوف معاً في صورة الأم. يربط الطفل هذه الصورة بتصورات عن العالم المحيط به، مما يساهم في تشكيل شخصيته وعلاقاته المستقبلية.

كما يذكر فرويد في "الأنا والهو" أن الصورة الأمومية تتأثر بشكل كبير بالعوامل النفسية الداخلية التي تشكلها الوجدانات المكبوتة في اللاشعور. بالتالي فإن فهم هذه الصورة يساعد في تفسير سلوكيات الطفل وكيفية تفاعله مع البيئة المحيطة به، إذ إن هذه الصورة تعد الأساس الذي يقوم عليه بناء الشخصية النفسية والعلاقات الاجتماعية المستقبلية.

يتكلم عالم النفس التحليلي كارل يونغ في كتابه الإنسان و رموزه أن الصورة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنماذج الأولية، التي بدورها تعتبر أنماط نفسية جماعية موروثية إذ يشكل الطفل صورة عن أمه وفقاً للنموذج الأصلي للأم أي الصورة الفطرية المخزنة في اللاشعور الجمعي، فصورة الأم لا تتشكل عن طريق التجربة و التعايش فقط، تكون هذه الصورة على المستوى الهوامي للطفل، كلما كانت علاقة الطفل بأمه

جيدة و مستقرة كلما كان النموذج الأصلي مشحون بصور داخلية إيجابية و كلما كانت العلاقة متوترة و غير مستقرة كان النموذج الأصلي للأم مشحون بصور سلبية. (يونغ، 2012).

3_2_1_ النظرية المعرفية السلوكية:

تدور الفكرة الأساسية لدى رواد النظرية المعرفية السلوكية، حول مفهومين أساسيين هما المثير و الاستجابة، حيث لا ترى أن السلوك البشري مصدره اللاشعور أو اللاوعي بل هو نتيجة مثير أحدث استجابة تتمثل في السلوك الذي نتحصل عليه و الذي يكون إما إيجابي أو سلبي، هذا من المنظور السلوكي أما من المنظور المعرفي تعطي أهمية للأفكار و العمليات العقلية، نتيجة لذلك هي أن الطفل لا يترك المعلومات و الخبرات خام كما تلقاها بل يحولها و يفسرها في عقله و يعطيها صورة معينة حسب تفكيره، و يعيد بنائها وفقا لنضجه المعرفي، فالصورة التي يشكلها الطفل عن شخص ما كأمه مثلا لا تمثل الواقع بالضرورة لأنها امتزجت بأفكاره و احتياجاته النفسية و العاطفية هذه الصورة تخزن في عقله و تؤثر على علاقاته في المستقبل، يمكن تعريف الصورة بطريقة بسيطة أنها تمثيلات عقلية منظمة تخزن في الذاكرة و هي جزء لا يتجزأ من المخططات المعرفية، تتشكل لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال التفاعل الاجتماعي و الإنفعالي الذي يكون بين الطفل و أمه و مع محيطه، عبارة عن صورة ذهنية و نفسية مخزنة على شكل معلومات و إنطباعات و عواطف موجهة نحو موضوع ما تتشكل ضمن التجارب اليومية المتكررة.

وفقا للنظرية المعرفية السلوكية صورة الأم ليست ثابتة بل يمكن تغييرها في حالة ما إذا كانت سلبية أو غير مستقرة، من خلال تقنية علاجية تتدرج ضمن العلاج المعرفي السلوكي تسمى إعادة البناء المعرفي، يتم من خلالها تغيير المعتقدات و الصور الغير إيجابية التي تم إستدخالها بفعل تجارب سلبية سابقة، يتم تعويضها بتصورات أكثر إيجابية. (فوهمان، 2012).

ثانيا : صورة الام .

2_1_تعريف الأم:

تعرف بأنها هي التي تساهم في عملية الحمل و الولادة و نقل الجينات و تغذية الطفل خلال مراحل الحمل و الرضاعة. و تعتبر الام هي الركيزة الأساسية في بناء الأسرة و المصدر الأساسي للدعم العاطفي و النفسي للطفل، حيث تلعب دورا حاسما في تشكيل شخصيته و تطوير مهاراته الاجتماعية لأن الام هي الشخصية الأكثر تأثيرا في التكوين النفسي للطفل و تشكل أول روابطه العاطفية (التعلق) و تؤثر على صحته النفسية مدى الحياة (Bandera, 2019,p112).

2_2_ مفهوم الأمومة:

الأمومة هي علاقة متبادلة تنشأ بين الطفل و أمه منذ أن كان رضيعا، من لحظة الحمل و حتى المراحل التي تليها من الطفولة و مراحل النمو التي يمر عليها الطفل، تقوم على تفاعل مستمر بين الأم و الطفل، فالأمومة تتجاوز كونها عملية بيولوجية تدوم تسعة أشهر إلى كونها علاقة متكاملة الجوانب، حيث يحتاج الرضيع لأمه منذ اللحظة التي يخرج من رحمها، لتصبح الأم الرابط الذي يقدم الطفل للعالم الخارجي و تحرص على توفير بيئة تشابه الوسط الذي كان فيه الطفل اي الرحم عن طريق تلبية حاجياته بسرعة من رضاعة و تغيير ملابس و من ثم مع تقدم عمر الرضيع عليها ترك بعض المساحة له حتى يتمكن من الانفصال عن أمه، هذه الخطوات تساهم بطريقة مباشرة في تكون الأنا لدى الطفل.

يترتب على الأم في مرحلة الأمومة وفقا للعديد من النظريات النفسية على رأسها نظرية ويني كوت في علم نفس الطفل توفر عدد من المقومات و الشروط أو صفات حتى يكون النمو النفسي للطفل سليم و

على أكمل وجه، أولها الاحتواء، عن طريق حضن الطفل و إشباعه بمختلف العواطف الأمومية و الحنان الذي يحتاجه، كذلك طريقة اللمس و مسك الطفل حيث يجب ان تكون امنة و تحرص على سلامة الطفل حتى يشعر بالأمان مع أمه و الاطمئنان، كذلك الموضوع الانتقالي الذي يكون مثلاً عبارة عن لعبة أو بطانية تعلق بها الطفل تعتبر فيها جزء من أمه بالنسبة له اي استثمر فيها تصورات ووجدانات، نجد كذلك من أهم المفاهيم التي قدمها ويني كوت حول الام و الامومة هي الام الجيدة كفاية التي بدورها تحدث توازن في الحضور و الغياب في حياة الطفل النفسية، في الشهور الاولى بعد ولادة الرضيع تعرف الام بما يسمى الام المجنونة لانها لا تترك رضيعها يبكي الا و تلبي احتياجه بسرعة، يشعر كأنه لا يزال في رحمها و أنه و أمه شخص واحد، و من ثم تبدأ بالانشغال قليلاً عنه مما يجعله يدرك ان هنالك من يأتي له بالحليب و ليس هو من يطعم نفسه من هنا يبدأ النفال عن الأم و الوصول للفردنة و من ثم تشكل الأنا عند الطفل، لذلك جاء مصطلح الأم الجيدة كفاية الذي يجمع بين أم مجنونة تسعى لتلبية رغبات رضيعها بسرعة و أم تعطيه القليل من المساحة حتى يتمكن من مواصلة نموه النفسي بطريقة سليمة (العيسوي ، 1993).

2_3_أنواع الامومة:

2_3_1_الامومة الكاملة :

الامومة الكاملة تشمل الحمل و الولادة و الرضاعة و الرعاية المستمرة ، أي هذا النوع من الامومة يشمل الجانب البيولوجي و النفسي و هي أقوى أشكال الامومة ، وصفها "القرضاوي" بأنها تجربة قائمة على على المعاناة و المعاشية بسبب التغيرات الجسدية و النفسية الكبيرة خلال مرحلة الحمل و الولادة و بعدها

مرحلة الإرهاق و التعافي بعد الولادة . هذه العلاقة العميقة و الممتدة بين الأم و الجنين بكل ماتحمله من

أحاسيس و تغييرات جسدية و نفسية هي التي تشكل جوهر الامومة و من خصائص هذه الامومة :

الارتباط البيولوجي .

الارتباط النفسي العميق.

الاستمرارية. (القرضاوي،1989،ص 34).

الامومة البيولوجية (الطبيعية) :

وهي الام من الناحية الجينية، أي تشير إلى العلاقة الفطرية بين الأم و طفلها بناءا على الرابط الجيني و

الحمل و الولادة (الخطيب،2015،ص 73).

2_3_2_ الامومة النفسية :

هي رعاية الام للطفل دون أن تكون والدته البيولوجية ،أي لا يعتمد هذا النوع من الامومة على الحمل و

الولادة و الرضاعة .حيث تتولى الام رعاية الطفل. حيث تتولى الام رعاية الطفل و إحاطته بالحب و

الحنان ، ورك الطفل هذه الامومة بوعي أعمق من وعيه بالامومة البيولوجية لأنه يعيشها و يشعر بها .و

تقسم الامومة النفسية إلى:

الامومة الراعية : و تشمل الحنان و العطف و الحماية و المداعبة و التدليل و توفير الأمان.

الامومة الناقدة : تتضمن التوجيه و النقد و التصحيح و السيطرة و الموازنة بين اللين و الجزم .

2_4_ تعريف صورة الأم:

هي الادراك الذي يكونه الطفل عن أمه و الطريقة التي يراها بها في حضورها و يستحضرها في غيابها، تتكون هذه الصورة نتيجة للتجارب التي يعيشها الطفل مع أمه، يمكن ان تكون تجارب حركية حسية و انفعالية، لأن الأم كونها حلقة الوصل بين الطفل و العالم الخارجي تساهم في نظرتة للعلاقات عندما يكبر لأن مختلف العلاقات التي سيكونها في المستقبل يتعامل فيها بنفس طريقة تعامله في العلاقة الاولى له و التي كانت مع أمه بل حتى نمط التعلق الذي يكونه في المستقبل اتجاه الناس من الخارج يكون انعكاس لنمط التعلق الذي عاشه في طفولته الاولى اثناء التعامل مع أمه كذلك يمتلك الطفل فور ولادته تصورات الأشياء دون إدراك معناها ثم يأتي دور الم لتعطيها معنى عن طريق التواصل معه و التفاعل الايجابي لتتحول من تصورات الأشياء إلى تصورات الكلمات، هذا يظهر اهمية التفاعل الايجابي و التجارب النشطة التي تقدمها الأم للطفل في تكوينه تصورات عنها و عن العالم الخارجي (متولي ، 1991).

2_5_أنواع صورة الام:

2_5_1_صورة الام الجيدة :

هي التي تتيح للطفل الشعور بالأمان و الراحة و توفر له بيئة نفسية مستقرة، و هذا ما ينعكس على استجاباته الانفعالية و السلوكية ، إن الطفل يتفاعل مع أمه في اطار " التنظيم العاطفي المشترك " حيث يساهم تفاعل الام الحساس و المستمر في بناء أنماط تعلق آمنة و هذا استنادا الى نظرية التعلق لجون باولبي ، فرعاية الام المستمرة التي تقدمها للطفل من خلال الاشباع العاطفي و الحسي يتمكن من خلالها الطفل من اختبار تجربة الام الحاضنة او ما يعرف بمصطلح " البيئة الحاضنة" عند وينيكوت و التي

تعتبر ضرورية لنمو الطفل السليم فالنوم الهادئ للرضيع الذي يليه فترات من الهدوء يعتبر مؤشرا على رضى الطفل العاطفي و و تكامل استجاباته العصبية و هو تعبير غير لفظي على توافق الطفل مع الرعاية الامومية . و هذا التوافق و الانسجام المتبادل بين الام و الطفل يعزز عملية " التنظيم الذاتي " للانفعالات و هو عامل أساسي في بناء شخصية متزنة للطفل مستقبلا ، و أن الام التي تملك حساسية عالية اتجاه إيماءات الرضيع قادرة على ترجمة سلوكياته غير اللفظية إلى معان وجدانية مما يساعد في تأسيس تفاعل جيد و إيجابي قائم على التفاعل الضمني ، و هذا ما استندت اليه ميلاني كلاين في نظريتها حول العلاقة الموضوعية .

و من خلال هذا تصبح العلاقة بين الام و الطفل أساس الصحة النفسية المحكمة و القوية له وهي التي تحدد مدى قدرة الطفل على بناء علاقات اجتماعية صحية مستقبلا و تطوير مفهوم متماسك عن الذات (حريقة ، 2001، ص ص 90_94).

2_5_2_ صورة الام السيئة :

الام السيئة و هي الام التي تعجز عن تلبية حاجيات الطفل العاطفية و الحسية ما يؤدي بدوره إلى اضطراب في عملية " التنظيم العاطفي المشترك " بينهما حيث يبدي الرضيع استجابات انفعالية و سلوكية مضطربة اثر غياب الاستجابة الحساسة من الأم، و يظهر ذلك في نوبات البكاء المتكررة ، نوم متقطع و تشنجات جسدية تجسد حالة من القلق و عدم الأمان. حيث يرى جون باولبي في نظريته نظرية التعلق أن توفر " قاعدة آمنة " من طرف الان أو مقدم الرعاية الأساسي أمرا حيوية في بناء نمط تعلق آمن لدى الطفل ، حيث تمكن

هذه القاعدة للطفل استكشاف العالم بثقة ، و فشل الأم في هذا الدور يؤدي إلى خلل في في تشكل العلاقات التعليقة و العاطفية و يطور الطفل أنماط تعلق غير آمنة مثل التعلق القلق أو التعلق المتجنب . و أيضا يؤدي فشل الأم في تفسير الإشارات العاطفية لطفلها إلى لجوئها لحلول خاطئة و غير ملائمة مثل اخباره على الطعام أو تهدأته بعصبية ما يؤدي الى زيادة استمارة جهازه العصبي عوض تهدأته و هذا يؤدي إلى زيادة التوتر بين الأم و الطفل ، حيث تشعر الأم بالأحداث و عدم الفعالية الابوية ما يؤدي الى زيادة القلق و الاضطراب للرضيع ، و هذا ما يسميه إليه وينيكوت ب" الأم غير الحاضنة " و هي التي تعجز عن توفير بيئة نفسية مستقرة تساعد الطفل على تطوير " الذات الحقيقية " إثر هذا تتكون للطفل صورة داخلية عن الأم باعتبارها مصدر للحرمان العاطفي و التوتر و عدم الأمان و بالطمأنينة .

يرى ميلاني كلاين أن الرضيع يمتلك قدرة فطرية على التمييز بين " الأم الجيدة " و " الأم السيئة " و ذلك على أساس التفاعل بينها و هذا ما يحدد طبيعة علاقاته لاحقا . التفاعلات السلبية المستمرة تؤدي إلى تكوين تمثيلات معرفية مشوهة عن الذات و عن الآخر ، و هذا ينتج عنه اضطرابات في التعلق و الانفعالات مستقبلا مثل القلق و العدوانية و اضطرابات في الشخصية ، لذلك يؤدي غياب الاستجابة العاطفية المنسجمة بين الأم و طفلها إلى التأثير على جودة العلاقة بينهما و يمتد ليؤثر على التطور النفسي والعاطفي للطفل على المدى البعيد (حريقة ، 2001، ص ص 90_94).

2_6_ دور الام في حياة الطفل:

تلعب الأم دوراً أساسياً في التكوين النفسي و الشخصي للطفل من خلال التفاعل اليومي و نمط التربية و الاستجابة لحاجاته.

حيث أشار فرويد إلى أن " الام أول موضوع حب " في حياة الطفل ، ومشكلة العلاقة معها نواة الصراعات النفسية المبكرة خاصة في المرحلة الفمية و الاوديبية (Freud,1905).

للأم أهمية بالغة في تكوين و تهيئة شخصية الطفل في سنواته الأولى و تعتبر المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجاته البيولوجية و لها دوراً محورياً في النمو النفسي و العاطفي للطفل حيث تعد العلاقة بين الأم و الطفل أساساً لتطوره النفسي و الصحي .

و يرى سبيتز أن الطفل يحتاج إلى إشباع أمه لحاجاته ليستقبل من خلالها العالم الخارجي (قاسم،1998).و إن غياب الأم بإمكانه أن يحدث صدمة عاطفية للطفل خاصة في المراحل الأولى من نموه النفسي ، و لقد أثبتت العديد من الدراسات في علم النفس أن الطفل يصاب بالاضطراب النفسي حين تبتعد عنه الأم لأن الطفل في هذه المرحلة يكون بحاجة إلى الحنان و الرعاية و الاهتمام أكثر من تلبية احتياجاته المادية. مثل نظرية التعلق " لجون بولبي " أظهرت هذه النظرية أن انفصال الطفل عن أمه في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات عاطفية وسلوكية، مثل القلق والاكتئاب، وخاصة إذا كان الانفصال طويلاً أو دون بديل عاطفي مناسب (bowlby,1969).

و بما أن الأم هي المصدر الأول للحنان و الأمان و الحب فإنها أساس بناء الثقة بالنفس و الشعور بالاستقرار النفسي للطفل (مجداني، 2005).

ووفقا لنظرية التعلق لجون بولبي فإن العلاقة الأولى التي يقيمها الطفل مع الأم هي التي تبني النموذج الداخلي للعلاقات المستقبلية . حيث أن الأطفال الذين يتمتعون بتعلق آمن مع أمهاتهم تكون لديهم ثقة كبيرة في النفس و يكونون أقل عرضة للاضطرابات النفسية ، بينما التعلق الآمن يؤدي إلى حدوث إضطرابات نفسية لاحقا (Bowlby, 1969) .

2_7_ المقاربة النظرية لتفسير العلاقة أم/طفل :

في التحليل النفسي تعتبر العلاقة بين الام و الطفل نواة التكوين النفسي ، حيث يرى فرويد أن اول موضوع حب يربط الطفل به مشاعره المتناقضة من الاعتماد والشهوة والعدوانية هو الأم، حيث أنه في المرحلة الفمية يشكل الطفل عالمة النفسي من خلال التفاعل مع ثدي الام الذي يعتبر رمز للاشباع و الاحباط و هذا ما يخلق الصراعات اللاحقة في الانا و الانا الاعلى (Freud, 1905).و في المرحلة الأوديبية تتطور هذه الديناميكية بحيث تصبح الام محور الرغبة و المنافسة و هذا ما يضع الاساس للهوية الجنسية و القدرة على تكوين علاقات مستقبلية (Freud, 1923). أما بالنسبة الى ميلاني كلاين فتعمقت في تحليل العالم الداخلي للرضيع حيث نرى ان علاقة الطفل بأمه تتميز بالانقسام بين تصورات مثالية(الام/ ثدي جيد) و شريرة (الام / الثدي السيء) و هذه تعتبر آلية دفاعية اولية لإدارة القلق الناتج على الاعتماد الكلي على الأم(Klein, 1946). وفي مرحلة متقدمة يندمج هذان التصوران في "الموقف الاكتئابي" إذ يبدأ الطفل بإدراك أمه ككائن متكامل ما ينتج عنه مشاعر الذنب و الرغبة في التعويض (Klein, 1935). و أيضا ركز وينيكوت من ناحية أخرى على مفهوم " الأم الجيدة كفاية " أي هي التي تقدم بيئة تحتوي و تحتضن الهشاشة النفسية للطفل دون الافراط او الاهمال في الحماية ، ما يؤدي الى تكون " الذات الحقيقية" مقابل " الذات الزائفة " التي تنشأ استجابة لضغوط البيئة (Winnicott, 1960).

اما جون باولبي فيؤكد من خلال نظرية التعلق أن فعالية الارتباط العاطفي مع الأم هي التي تحدد أنماط التعلق (تعلق آمن أو تعلق غير آمن) التي تستمر مدى الحياة و أيضا لها تأثير على القدرة في تنظيم و بناء العلاقات و العواطف (Bowlby, 1969).

و تبقى في التحليل النفسي العلاقة الأمومية مرآة تعكس تعقيدات النفس البشرية من اللاوعي الفرويدي إلى أن تصل إلى التفاعل الحيوي-النفسي-الاجتماعي في النظريات المعاصرة.

2_8_ البديل الأمومي:

عندما يتم التكلم عن الأم في علم النفس عامة و علم النفس التحليلي خاصة ، لا يقصد بها الأم البيولوجية التي أنجبت الطفل، بل حسب تعريف فرويد يسميه الشخص المسعف أي الشخص الذي يقدم الإحتياجات الأولى للطفل من رضاعة و تغيير ملابس و توفير الراحة و الأمان الجسدي، حتى لا يختل توازنه الفيزيولوجي الذي يؤدي بحياة الرضيع للخطر، يعني البديل الأمومي هو الشخص الذي يتولى مهام الأم من رعاية، اهتمام و حب، يمكن ان يتمثل البديل الامومي في الخالة او الجدة أو المربية في الحضانة.

خلاصة الفصل :

الأم لها قيمة نفسية كبيرة في حياة الطفل حيث تساهم بشكل أساسي في بناء توازنه النفسي و تطوره السليم على عكس الطفل المسعف الذي يعاني من هشاشة و ضعف في البنية النفسية بسبب فقدان هذه

العلاقة حيث أن فقدان الأم يترك أثرا نفسيا عميقا لا يمكن تعويضه فالعلاقة بين الأم والطفل لها تأثير كبير في البناء النفسي السليم للطفل و على التكيف الاجتماعي مستقبلا .

الفصل الثاني: الطفل المسعف

تمهيد :

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد حيث تمثل هذه المرحلة القاعدة الأساسية في بناء شخصية الفرد ، و للأسرة دور أساسي في تلبية حاجات الطفل العاطفية و النفسية في هذه المرحلة ، في حين نجد بعض الأطفال يحرمون من هذا بسبب تفكك الأسرة و هذا راجع لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو شخصية قاهرة ، مما يؤدي إلى وضع هذه الفئة من الأطفال تحت رعاية مؤسسات الدولة في اطار ما يعرف بالطفولة المسعفة ، فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الطفولة عامة و الطفولة المسعفة خاصة ، و ذلك انطلاقا من أبعاد نفسية و قانونية لفهم خصوصيات هذه الفئة و تحدياتها .

اولا : الطفولة :

1_1_ تعريف الطفولة .

_حسب تعريف المعجم النفسي : " الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد إلى إلى البلوغ، و تستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد إلى مرحلة المراهقة " (طه ، د س ، ص 266).

_ الطفولة هي مرحلة النمو الأولى في حياة الفرد تمتد من الولادة إلى المراهقة أي إلى مرحلة البلوغ ، تتميز بتطورات سريعة في الجوانب الجسدية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية و الانفعالية ، تعتبر هذه المرحلة أساس في تشكيل شخصية الفرد و سلوكياته المستقبلية و مهاراته و قدراته . ومن أبرز خصائص الطفولة في علم النفس نجد :

- النمو المتكامل .
- التعلم و اكتساب المهارات .
- اللعب كأداة تعلم و تنمية المواهب .

- الاعتماد على الآخرين.
- الحساسية للتأثيرات البيئية (العيسوي، 20).

1_2_1_ مراحل الطفولة :

1_2_1_ مرحلة المهد "الرضاعة " (من الولادة إلى سنتين):

تعتبر مرحلة انطلاق القوى الكامنة و هي مرحلة الانجازات الكبيرة حيث تشهد نموا جسمى سريعا و تآزرا حسيا حركيا ملحوظا ، تعرف هذه الفترة بالمرحلة الحسية الحركية و في هذه المرحلة يطور الطفل روابط عاطفية مع الوالدين بالإضافة إلى بدأ تطور اللغة (زهران ،1986، ص 124).

1_2_2_ مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى ستة سنوات):

تتميز هذه المرحلة باستمرار النمو بسرعة و لكن أقل من سرعته في المرحلة السابقة و أيضا تتميز بالاتزان الفيزيولوجي و محاولة التعرف على البيئة المحيطة و النمو السريع في اللغة و المهارات و تكوين المفاهيم الاجتماعية ، و توسع القدرات الذهنية إذ يصبح قادرا على استعمال الرموز و الكلمات و الصور في التفكير ، كما يظهر ميل الطفل إلى الاستقلالية و المبادرة و السعي إلى الاعتماد على نفسه و يعد للعب الرمزي و الخيالي من السمات البارزة لهذه المرحلة (زهران ،1986،ص 161).

1_2_3_ مرحلة الطفولة الوسطى (من ستة سنوات إلى تسعة سنوات):

تتميز هذه المرحلة بإتساع الآفاق العقلية المعرفية و تعلم المهارات الأكاديمية و المهارات الجسمية اللازمة للألعاب ، ووضوح فردية الطفل و اكتساب اتجاه سليم نحو الذات و أيضا اتساع البيئة الاجتماعية ، و توحد الطفل مع دوره الجنسي و زيادة الاستقلال عن الوالدين (زهران ، 1986،ص 206).

1_2_4_مرحلة الطفولة المتأخرة (من 09 سنوات إلى 12 سنة):

يطلق عليها مصطلح "قبيل المراهقة " تمثل هذه المرحلة بداية النضج الاجتماعي و العقلي و تكوين مفاهيم أكثر واقعية عن الذات و توسع نطاق العلاقات الاجتماعية للطفل و يتعلم قواعد التعاون و الانضباط و من الجانب النفسي يخوض صراع " الجدارة مقابل النقص " حسب "ايريكسون" يسعى إلى تحقيق النجاح و التمييز و إذا واجه الفشل أو الانتقاد المستمر فقد يسعر بالدونية و عدم الكفاءة، و تتميز هذه المرحلة أيضا بزيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح و تعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة و المعايير الخلقية و القيم و تكوين الاتجاهات و الاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الانفعالات (زهران، 1986، ص 233).

ثانيا : الطفولة المسعفة :

1_2_تعريف الطفل المسعف :

_ التعريف النفسي :

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس " يصنف الطفل المسعف من ضمن فئة الأطفال الذين تعذر على ذويهم توفير الرعاية و الاعتناء بهم ، وذلك بسبب ظروف اجتماعية أو اقتصادية أو شخصية تعيق الوالدين على أداء دورهم مثل : الهجرة ، صعوبات العيش، الوضع الاجتماعي الهش ، الأم العازبة، البطالة ، السجن ، وفاة الأبوين....(سيلاي ،نوربير، 2001).

_التعريف القانوني :

وفقا للقانون رقم 15_12 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بحماية الطفل في الجزائر، يعرف الطفل المسعف أنه كل طفل في وضعية خطر (يتم، إهمال، تشرد، عنف، أو غياب الهوية القانونية...) تقرر الجهات القضائية أو الاجتماعية ايداعه في مركز الطفولة المسعفة لضمان حقوقه الأساسية و يخضع هذا الطفل للرعاية المباشرة من الدولة أو الجهة المخولة في ابطار نظام الكفالة المؤسسية إلى غاية إيجاد حل دائم لوضعيته .

_هو الطفل الذي تكفلت الدولة أو أحد المؤسسات الاجتماعية برعايته داخل مركز، نتيجة لوضعية اجتماعية أو قانونية تجعله في حالة خطر مثل : التخلي من طرف الوالدين ، اليتيم، الإهمال، التعرض للعنف و الاستغلال ، ضياع الهوية أو غياب النسب . يخضع هذا الطفل إلى رعاية الدولة (وزارة التضامن أو الشؤون الاجتماعية) و تتم متابعتة نفسيا ، تربوية و اجتماعيا ، لمحاولة تعويض النقص الأسري و ضمان حقوقه الأساسية مثل المأكل و المسكن ، التعليم ، الرعاية الصحية .

2_2_ أصناف الطفل المسعف :

_الطفل خارج نطاق الزواج أو الطفل الغير شرعي :

هو طفل نتيجة علاقة غير شرعية جاءت خارج نطاق الزواج حيث يتخلى الأب عن المسؤولية و تخاف الأم من العار ، فيتم التخلي عن الطفل.

_الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث:

هذا النوع من الصنف يضم أطفال العائلات الذين هم غير قادرين على التكفل بالطفل من جميع النواحي باعتبار أن الطفل في خطر .

_الطفل الذي يودع من طرف والديه:

هو الطفل الذي تم إيداعه طوعاً من قبل عائلته بسبب الفقر أو المشاكل الاجتماعية .

_الطفل اليتيم :

هو الطفل الذي فقد والديه و لم يبلغ سن الرشد ولا يوجد له كفيل (شفيق أحمد، 1986، ص310).

_الطفل مجهول النسب:

وهو الطفل الذي تم العثور عليه دون معرفة هويته أو نسبه القانوني .

_الطفل في خطر :

هو الطفل الذي يعاني من الإهمال و سوء المعاملة و يعيش في بيئة تهدد سلامته النفسية و البدنية (شفيق

احمد، 1986، ص 311).

2_3_ خصائص الطفل المسعف :

_الخصائص النفسية :

تعاني هذه الفئة من الأطفال اضطرابات عاطفية و سلوكية و مشاعر النبذ و القلق و عدم الأمان

العاطفي بسبب فقدان الرعاية الأسرية ومن هذه الخصائص :

اضطرابات التعلق : يظهر الأطفال صعوبات في تكوين روابط عاطفية آمنة بسبب عدم وجود رعاية

ثابتة.

القلق و الاكتئاب : يكون لديهم مستوى عالي من القلق و الاكتئاب مقارنة بالأطفال الذين ينشأون في أسر طبيعية .

_ الخصائص الاجتماعية :

صعوبات في العلاقات الاجتماعية و تعاني هذه الفئة من الأطفال من انخفاض الثقة بالآخرين و ضعف المهارات الاجتماعية و بعض السلوكيات الخطرة مثل الهروب من المؤسسة أو الانخراط في أنشطة غير قانونية خاصة في سن المراهقة .

_ الخصائص الجسمية :

تأخر النمو و ذلك نتيجة الإهمال و نقص التحفيز،و الإصابة بالأمراض المزمنة و مشكلات المناعة و ضعف البنية الجسدية و النحافة بسبب ظروف الرعاية غير المثلى (ميموني ، 2003،ص173).

_ الخصائص السلوكية:

صعوبات في الانضباط الذاتي : عدم الانضباط الحركي و النفسي يصيب الصغار و المراهقين ،حيث يعاني الأطفال من ضعف التحكم في الدافع مثل : صعوبة اتباع القواعد و نوبات الغضب المتكررة و عدم القدرة على تأجيل إشباع الحاجات (ميموني،2003).

السلوك العدواني : يظهر الأطفال سلوكيات عدوانية لفضية و جسدية اتجاه الآخرين كآلية دفاعية عن الاحباط و القلق و الغضب و كرد فعل على الشعور بالاهمال و فقدان الأمان.

العدوان الذاتي:

يلحق الطفل الاذى الجسدي بنفسه بشكل متكرر مثل : خدش الجلد، عض الذات ،ضرب الرأس بالحائط و بالأشياء الصلبة و نتف الشعر أو الارتواء على الأرض.

الاندفاعية: اظهر سلوكيات اندفاعية بحيث يتصرفون بدون تفكير مسبق بسبب غياب النموذج الابوي الذي يوجه السلوك و يدرب النفس (ميموني، 2003).

2_4_ حاجات الطفل المسعف :

_الحاجات الفيزيولوجية : توفير المأوى و التغذية اي توفير سكن آمن و نظيف مع وجبات غذائية متوازنة و توفير الرعاية صحية طبية وقائية و علاجية منتظمة .

_الحاجات العاطفية : و هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى اشباعها ،حيث يحتاج الطفل إلى الشعور بالحب و القبول و الحنان لتعويض الحرمان العاطفي الناتج عن فقدان الأسرة الطبيعية .

_الحاجات الاجتماعية : يساهم الاهتمام بالطفل و احترامه و تقديره بدرجة كبيرة في بناء شخصيته و تنمية قدراته بالإضافة إلى غرس القيم و الاخلاقيات المجتمعية التي تعزز تكييفه الاجتماعي ،و تلبية حاجة القبول تعزز الشعور بالكرامة و الاستحقاق في المجتمع .

_حاجات الأمان و الاستقرار: الحماية من العنف و توفير بيئة خالية من الإساءة الجسدية و النفسية و إقامة جدول يومي ثابت لتعزيز الشعور بالاستقرار (الكفايي، 1998،ص96).

_الحاجات التعليمية و المعرفية :

ضمان الالتحاق بالمدارس مع دعم تعليمي إضافي (التعليم الرسمي) و توفير أنشطة تحفيزية للتنمية الذهنية .

_ الحاجات الروحية و المعنوية : التنشئة الاخلاقية مثل تعزيز القيم الإيجابية و الهوية الشخصية و احترام المعتقدات الدينية للطفل .

_ حاجات تحقيق الذات : اكتشاف و تطوير و تنمية مواهب الطفل الفردية و مساعدتهم على التخطيط لحياتهم المستقبلية خاصة فئة المراهقين .

_ الحاجة إلى الحرية و الاستقلال : يحتاج الطفل المسعف إلى الإحساس بالحرية و الاستقلالية كجزء أساسي من نمو النفسي و الاجتماعي حيث تساعده هذه الحرية على استكشاف محيطه و توسيع علاقاته داخل المؤسسة و خارجها .

_ الحاجة إلى اللعب : اللعب أداة ضرورية حيوية في حياة الطفل لتنمية جوانبه النفسية و العقلية و الاجتماعية حيث ينبغي توفير فضاءات ملائمة و ألعاب متنوعة و تدريبهم على الانخراط في أنشطة ترفيهية تساعدهم على تخفيف الضغوط النفسية و تعزيز رغبتهم في التفاعل مع العالم الخارجي (الكفايفي،1998،ص 98).

2_5_ حقوق الطفل المسعف :

_ الحق في النسب: من حقوق الطفل المسعف الأساسية إثبات النسب حيث لا يمكن للطفل أن يعيش من دون هوية واضحة، لذلك حرص الفقهاء على التوسيع في وسائل إثبات النسب و تضيق سبل إنكاره لمنع اختلاط الأنساب.

_ الحق في الأسرة البديلة : يؤكد ميثاق حقوق الطفل العربي أن الأسرة هي البيئة الأساسية لتنشئة الطفل و رعايته و عند تعذر وجود الأسرة الطبيعية تكون الأسرة البديلة هي الحل الأول قبل اللجوء إلى الرعاية المؤسساتية باعتبارها الأقرب لتوفير بيئة طبيعية لنمو سليم (مجدي، 2001، ص13).

_ الحق في موارد العيش : أسندت الشريعة الإسلامية مسؤولية رعاية الأطفال فاقدين السند الأسري إلى بيت مال المسلمين أو الدولة ضمن إطار نظام اجتماعي يقوم على مبادئ التكافل و على رأسها الزكاة باعتبارها أحد أركان الإسلام.

_ الحق في التربية و التعليم: التعليم حق أساسي لكل طفل كونه الضمانة لمستقبل الطفل و مستقبل المجتمع لهذا يجب تمكين الطفل المسعف من حقه في التعلم و الراحة و الاستمتاع بأوقات الفراغ و المشاركة في الأنشطة الثقافية مع احترام حريته الفكرية و الوجدانية و الدينية.

_ ضمان الاستقرار للطفل : يؤدي غياب الأسرة و النسب و الهوية و الجنسية إضافة إلى النزوح و اللجوء إلى تفاهم مشكلات التكيف لدى الطفل ، حيث جاء في السياق الدولي في اتفاقية حقوق الطفل لسنة (1989) لتؤكد على حق كل طفل لا سيما الأطفال اللاجئين و عديمي الجنسية في الحصول على حماية خاصة و تمكينهم من سبل العيش الكريم و الرعاية التربوية و الصحية و الاجتماعية دون تمييز بما في ذلك الحق في الهوية و الجنسية و قد نصت المادة (30) من الاتفاقية على ضرورة احترام هوية الأطفال المنتمين إلى اقلية دينية أو قومية أو لغوية و ضمان عدم حرمانهم من حقهم في ممارسة ثقافتهم الخاصة و التمتع بلغتهم و ديانتهم (مجدي، 2001، ص 19).

6 مؤسسات رعاية الطفل المسعف و شروط الالتحاق بها :

يمثل الطفل المسعف فئة من الأطفال الذين يعيشون في أوضاع اجتماعية ونفسية صعبة نتيجة فقدانهم للرعاية الأسرية و تعرضهم للمخاطر، ومن هذه المخاطر الإهمال، العنف، الفقر المدقع، أو فقدان أحد الابوين او كلاهما .وهنا تلعب مؤسسات رعاية الطفولة دوراً محورياً في حماية هؤلاء الأطفال وتوفير بيئة حاضنة وأمنة تعوّضهم عن غياب الأسرة وتدعم نموهم النفسي والاجتماعي والصحي. وفيما يلي أبرز المؤسسات المعنية برعاية الطفل المسعف:

2_1_6_ المؤسسات الإيوائية:

هي مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال بعد سن السادسة الذين يفتقرون إلى الرعاية الأسرية أو يواجهون ظروفًا صعبة كالتشرد، أو الانحراف، أو الحرمان، توفر هذه المؤسسات خدمات شاملة تشمل:

الإيواء والسكن الآمن.

الرعاية الطبية والنفسية.

التعليم والدعم التربوي.

التدريب المهني والتأهيل الاجتماعي.

ويشرف على هذه الخدمات فريق متعدد التخصصات يضم أطباء، أخصائيين اجتماعيين، معلمين، ومختصين نفسيين.

شروط الالتحاق:

أن يكون الطفل قد تجاوز سن السادسة.

إثبات غياب الأسرة أو عدم قدرتها على الرعاية.

توصية من أخصائي اجتماعي أو نفسي.

قرار إدماج صادر عن جهة رسمية (مثل قاضي الأحداث أو مندوب حماية الطفولة).

2_2_6_ دار الحضانة:

هي مؤسسة اجتماعية تهدف إلى توفير رعاية بديلة مؤقتة للأطفال في سن ما قبل التعليم الإلزامي. وتستهدف الأطفال الذين لا يستطيع ذووهم الاهتمام بهم خلال فترات معينة، كأوقات عمل الأم أو في حالات الانفصال أو المرض. هذه المؤسسة ليست مؤسسة تعليمية الغرض الأساسي لها هو إعداد بيئة توفر للطفل الطمأنينة و تتيح له الفرصة للاعتماد على نفسه و تساعد في اكتساب المهارات و التواصل و التفاعل مع الأطفال الآخرين.

تركز دار الحضانة على:

توفير بيئة عاطفية مستقرة شبيهة بالأسرة.

تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية من خلال اللعب والتفاعل الجماعي.

دعم النمو الحركي واللغوي والمعرفي للطفل.

شروط الالتحاق:

أن يكون الطفل دون سن المدرسة (عادة أقل من 6 سنوات).

غياب مؤقت للرعاية الأسرية بسبب ظروف الأم أو الأسرة.

توفر ملف صحي واجتماعي للطفل.

موافقة ولي الأمر.

2_3_6_ مشروع الأسرة البديلة:

يمثل هذا المشروع شكلاً إنسانياً متقدماً من الرعاية، يُسلم الطفل في إطار هذا النظام إلى أسرة بديلة غير الأسرة الطبيعية لتتولى رعايته و تربيته . يستهدف الأطفال الذين لا تتوفر لهم بيئة أسرية طبيعية، كالأيتام، أو مجهولي النسب، أو من تعذر على والديهم رعايتهم بسبب المرض أو الاحتجاز.

تمكّن هذه الصيغة الطفل من:

العيش ضمن بيئة أسرية طبيعية.

الاستفادة من الحنان العائلي والاستقرار النفسي.

تفادي سلبات الإقامة الطويلة داخل المؤسسات.

شروط الالتحاق:

أن يكون الطفل في وضعية فقدان أو حرمان أسري.

إجراء دراسة اجتماعية ونفسية لتأكيد الحاجة إلى أسرة بديلة.

موافقة الجهات المختصة (وزارة الشؤون الاجتماعية/قاضي الأسرة).

توفر أسرة بديلة مؤهلة تم تقييمها مهنيًا (بختي ، طاهري، 2017 ص 88_89)

2_4_6_ قرى الأطفال SOS :

هي نموذج عالمي للرعاية الأسرية البديلة للأطفال الذين يعانون من حرمان عاطفي أو فقدان الأسرة.

تتكوّن هذه القرى من وحدات سكنية مستقلة، يُسند إلى كل وحدة "أم بديلة" تعيش مع مجموعة من

الأطفال (يتراوح عددهم بين 6 إلى 10) وتقوم بدور الأم على جميع المستويات.

تُوفّر هذه القرى:

حياة أسرية طبيعية ومستقرة.

تعليم وتكوين نفسي واجتماعي متكامل.

مشاركة الأطفال في الأنشطة العائلية والاحتفالات والمناسبات.

شروط الالتحاق:

أن يكون الطفل في حالة فقدان دائم أو شبه دائم للرعاية الأبوية.

عدم وجود أقارب قادرين على تولّي الرعاية.

تقييم نفسي واجتماعي دقيق من طرف متخصصين.

2_5_6 مراكز الإيواء المؤقت أو الطارئ:

وهي مراكز استقبال عاجلة تختص بالأطفال الذين تم إنقاذهم من وضعيات خطر مباشر مثل العنف الأسري، الاستغلال، التشرد أو التيه. تتيح هذه المراكز إيواء مؤقتاً إلى حين أن تتم معالجة الوضع قانونياً واجتماعياً.

شروط الالتحاق:

أن يكون الطفل في خطر جسدي أو نفسي .

تدخل فوري من الجهات المختصة (شرطة، حماية الطفولة، المجتمع المدني).

غياب بديل فوري للأسرة.

توفر تقرير اجتماعي أو طبي يدعم حالة الخطر (عاشوري، 2019، ص 98).

2_7_المراحل التي يمر بها الطفل داخل مؤسسات الرعاية :

عندما ينتقل الطفل من بيئته الأسرية إلى المؤسسة الإيوائية، فإن هذا التغيير لا يكون سهلاً عليه. فهو يترك خلفه مكاناً كان يعتبره مأواه، حتى وإن لم يكن آمناً أو مستقرًا. ويدخل إلى مكان جديد غريب عليه، فيه أشخاص وقواعد لم يعتد عليها. هذا الوضع الجديد يسبب له في البداية نوعاً من الارتباك والخوف، وقد يرفضه أو يقاومه. ومع مرور الوقت، يمر الطفل بعدة مراحل تساعد على التكيف والتأقلم مع الحياة داخل المؤسسة. فهم هذه المراحل مهم جداً للعاملين في المؤسسة حتى يعرفوا كيف يتعاملون مع الطفل ويدعمونه نفسياً واجتماعياً، إلى أن يشعر بالأمان والاستقرار، ويستطيع بناء علاقات جديدة والاستعداد لمستقبله خارج أسوار المؤسسة.

2_1_7_ مرحلة المقاومة (مرحلة الصدمة والإنكار):

تُعد هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الطفل داخل المؤسسة، وتتميز بمشاعر الرفض، والانغلاق، والعدوانية أحياناً، حيث يكون الطفل في حالة من الحذر الشديد وعدم الثقة في المحيطين به، سواء من الأطفال الآخرين أو الطاقم المشرف. قد يظهر ذلك من خلال سلوكيات انسحابية أو نوبات غضب، أو حتى صمت مطبق يعبر عن التمرد الداخلي على الواقع المفروض عليه.

في هذه المرحلة، من الضروري أن يحرص الفريق التربوي على بناء علاقة دافئة قائمة على التقبل غير المشروط، والإنصات الفعّال، وتقدير مشاعر الطفل مهما كانت سلبية أو حادة. كما يجب دراسة خلفية الطفل الأسرية والاجتماعية بدقة، لفهم نوع الصدمة التي مر بها ومدى عمقها، مما يساعد على تقديم دعم نفسي مخصص يعيد له شيئاً من الأمان والثقة.

2_2_7_ مرحلة التقبل (مرحلة إعادة بناء العلاقة) :

مع مرور الوقت وتكرار التجارب الإيجابية مع الطاقم والمحيطين به، يبدأ الطفل في إبداء بعض مظاهر الانفتاح، ويخف التوتر الدفاعي لديه. تزداد ثقته تدريجياً في المؤسسة والعاملين بها، ويبدأ في تقبل القوانين الداخلية والتفاعل بشكل إيجابي مع البرامج المقدمة، تظهر في هذه المرحلة بعض مؤشرات التوازن النفسي مثل الاستقرار الانفعالي، انخفاض السلوك العدواني، وزيادة الرغبة في المشاركة بالأنشطة الجماعية والتعليمية. ويمكن اعتبار هذه المرحلة بمثابة نقطة انطلاق نحو الاستكشاف الذاتي وبناء المهارات الاجتماعية والمعرفية.

2_3_7_ مرحلة الانتماء (مرحلة الإحلال الرمزي للأسرة):

يمثل الوصول إلى هذه المرحلة تحولًا جذريًا في مسار الطفل، حيث تبدأ المؤسسة في أن تأخذ مكانًا رمزيًا للأسرة الغائبة، ويصبح المشرفون بمثابة مرجعيات نفسية وعاطفية للطفل. يشعر الطفل بالراحة والاستقرار، ويبدأ في بناء علاقات قائمة على المودة والثقة والانتماء.

تتجلى هذه المرحلة في ازدهار قدراته وتفاعله الحي مع المحيط، حيث يسعى إلى إثبات ذاته، وتحقيق الإنجازات سواء على المستوى الدراسي أو المهني. وهي لحظة فارقة في حياته، حيث يتجاوز منطق "التكيف القسري" إلى "الاندماج الواعي"، ويكتسب مفهومًا جديدًا عن الذات والعالم (مصطفى، 2012).

2_4_7_ مرحلة التخرج (التحرر وإعادة الاندماج):

تُعد هذه المرحلة بمثابة اختبار حقيقي لمدى نضج الطفل واستعداده لمغادرة المؤسسة وبدء حياة مستقلة. لا يجب أن يكون هذا الانتقال فجائيًا، بل ينبغي أن يتم ضمن خطة واضحة ومُحكمة تتضمن مراحل تمهيدية مثل:

تفعيل الزيارات العائلية أو الاستعانة بأسر بديلة.

إشراك الطفل في برامج تدريب مهني تؤهله لسوق العمل.

تقديم دعم نفسي يُعزز من ثقته في قدراته ويُساعده على مواجهة تحديات الحياة خارج المؤسسة.

المتابعة الميدانية والزيارات الدورية بعد التخرج لضمان الاستقرار وإبعاد خطر الانحراف أو العودة للشارع.

فمرحلة التخرج ليست نهاية العلاقة بين الطفل والمؤسسة، بل بداية لنوع جديد من الدعم الموازي الذي يضمن له الاستقلال دون أن يفقد شعور الأمان الذي بناه خلال فترة الإقامة (عبد الله، 1992، ص 159_160).

خلاصة الفصل :

من خلال تناولنا لموضوع الطفولة و الطفولة المسعفة تمكنا من الكشف عن الفروقات البنيوية بين الأطفال الذين ينشأون في وسط أسري طبيعي و الأطفال الذين تم التكفل بهم في مراكز الطفولة الرعاية ، فالطفل المسعف يعاني من فقدان الحاضنة الأسري ما يؤثر على توازنه النفسي و تطوره العاطفي و الاجتماعي و من هنا يجب أن لا يقتصر عمل مؤسسات الرعاية على الحماية الجسدية فقط بل يجب أيضا أن توفر دعما نفسيا و اجتماعيا مستمرة ليعوض ما فاتته من روابط أولية .

الجانِب التَطْبِيقِي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1_ منهج الدراسة.

2_ حدود إجراء الدراسة.

3_ أدوات الدراسة.

4_ مجموعة الدراسة.

5_ الدراسة الإستطلاعية.

خلاصة.

• تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري، لابد من الانتقال للجانب التطبيقي الذي لا تكتمل الدراسة بدونه، يمكننا من الربط بين المفاهيم النظرية و الواقع الملموس، عن طريق دراسة ميدانية تهدف الى فهم صورة الام لدى الطفل المسعف بطريق معمقة، يتضمن هذا الجزء الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة، يتكون الفصل من العناصر التالية:

_ منهج الدراسة.

_ حدود إجراء الدراسة.

_ أدوات الدراسة.

_ مجموعة الدراسة.

_ الدراسة الإستطلاعية

1_ منهج البحث:

المنهج هو الاطار او القواعد التي تنظم عملية البحث، يجب على كل باحث اختيار المنهج الملائم لطبيعة الموضوع او الدراسة ،تختلف المناهج الدراسية المستخدمة باختلاف مواضيع البحث، لان الموضوع هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين ،وهو الدليل الذي يقود الباحث قصد الوصول الى نتائج موضوعية، في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج العيادي و دراسة الحالة الذي وجدنا انه اكثر ملائمة لطبيعة بحثنا و متغيراته، من خلال اجراء المقابلات العيادية مع كل حالة.

2_تعريف المنهج العيادي :

هو منهج يهدف لمعرفة تنظيم الاضطرابات النفسية، بهدف تشخيص المشكلات السلوكية وعلاجها، لذلك هو الانسب في الدراسات العميقة التي تهدف لدراسة الشخصية و التعمق فيها، يعد كذلك مناسب في البحوث النفسية ذات الطابع الاكاديمي و كذلك في عيادات العلاج النفسي، عن طريق دراسة تاريخ الفرد (طفولته علاقته بالوالدين و المحيطين به، تدرسه، قدراته المعرفية و العقلية). (محمد دويدار ،1999).

يقوم المنهج العيادي على ثلاثة مسلمات تتمثل في:

-التصور الدينامي للشخصية :يعني ان الشخصية نتاج تفاعل دينامي بين القوى الذاتية و الموضوعية فلا يمكن النظر للشخصية على انها تنظيم ثابت لنواحي معينة .

-الشخصية وحدة كلية :تنظر للشخص على انه كائن دينامي، لذلك النظرة العيادية لا تقتصر على جانب معين من الشخصية بل هي كل متكامل .

-الشخصية وحدة كلية زمنية: يتناول المنهج العيادي الفرد على اساس وحدة كلية حالية و زمنية في موقف معين .

2_حدود إجراء الدراسة:

_ المجال المكاني: تمت الدراسة على مستوى مركز الطفولة المسعفة _مينة بحار_ بولاية بومرداس.

_ المجال الزماني: تمت الدراسة في شهر أفريل 2025.

_ المجال البشري: يتمثل في الاطفال المسعفين ضمن مركز الطفولة المسعفة _مينة بحار_ ولاية بومرداس.

3_ أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من ادوات البحث العلمي سنذكرها في ما يلي:

3_1_المقابلة النصف موجهة:

تجمع هذه النوعية بين المقابلة المقننة والمقابلة المفتوحة. ففي هذا النوع، يتم توجيه البحث وتحديد بعض الموضوعات المطروحة، لكن لا يكون هناك نموذج أسئلة صارم يلتزم به الباحث. يتم ترك المجال للمبحوث للتعبير بحرية داخل الإطار المحدد.

أما بالنسبة لأسلوب إجراء المقابلات، فيمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين. الأول هو المقابلة غير المباشرة، حيث يتم توجيه الإجراءات وفقاً لتصرف المبحوث، ويتم السماح له بالتحدث بحرية دون تدخل

كبير من الباحث. أما النوع الثاني فهو المقابلة المباشرة، والتي يتم فيها تحديد وتنظيم خطوات الإجراءات من قبل الباحث، ويكون له دور فاعل في توجيه المحادثة واستخلاص المعلومات. (بخوش، 2020).

في دراستنا استخدمنا المقابلة النصف موجهة لأننا وجدنا أنها انسب تقنية للتعامل مع الاطفال حيث تمكنهم من التعبير في حدود معقولة حسب المفاهيم التي نحتاجها في الدراسة .

محاوّر المقابلة:

المحور الأول: تصور الطفل لأمه.

الهدف منه : التعرف على الصورة الذهنية التي يحملها الطفل المسعف عن الام و تصوره لها.

المحور الثاني: العلاقة الوجدانية مع الأم.

الهدف منه : الكشف عن طبيعة العلاقة الوجدانية التي عاشها الطفل مع أمه و تأثيرها على مشاعره و سلوكه.

المحور الثالث: الصورة الهوامية للأم.

الهدف منه: إبراز التصورات الهوامية للأم الجيدة عند الطفل و رغباته في الأم البديلة.

المحور الرابع: تعويض صورة الأم.

الهدف منه: فهم كيف يحاول الطفل تعويض غياب أمه من خلال علاقته بالمربيات أو المحيط البديل في مركز الطفولة المسعفة.

3_2_ إختبار رسم العائلة:

3_2_1_ تعريف اختبار رسم العائلة:

هو اختبار نفسي وضعه " لويس كورمان " يصنف ضمن الاختبارات الاسقاطية يطبق على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 سنوات و 14 سنة ، يعتمد هذا الاختبار على ورقة بيضاء و قلم رصاص و أقلام ملونة ، يستعمل هذا الاختبار للتعرف و الكشف و وضع فرضيات حول حاجيات و هومات و نكوصات الطفل الخاصة بعلاقاته مع أفراد عائلته ، و يعتبر هذا الاختبار نوع من التعبير المفصل للصراعات العائلية (اشروف، ص01).

والهدف الأساسي لهذا الاختبار هو تحليل التمثلات النفسية للروابط العائلية كما يراها الطفل، وفهم تأثيرها على توازنه النفسي.

3_2_2_ تعليمة الاختبار :

بعد أن كانت تعليمة الاختبار تنص على مايلي :

" ارسم عائلتك " أدخل عليها" لويس كورمان 1961 " بعض التعديلات لتصبح كما يلي :

" ارسم لي عائلة "

عندما ينتهي الطفل من رسم العائلة عليه تبيان كل فرد في الرسم و تعيينه لكي يسهل عملية تحليل الرسم.

3_2_3_ أدوات الاختبار :

_ ورقة بيضاء من نوع (21×27) .

_ قلم رصاص .

_ أقلام ملونة .

_ لا تعطى المرحلة و المسطرة (علاق، 2011، ص 82).

3_2_4_ كيفية تطبيق الاختبار :

يجب علينا قبل أن نبدأ في الرسم أن نوضح للطفل بأن الرسم لا ينقط و غير متعلق بنتائجه الدراسية و أنه رسم حر ، ثم يجلس الطفل في وضعية مريحة ثم نقدم له الورقة بطريقة عمودية و القلم و الألوان و نعطيه التعليمات التالية: " ارسم لي عائلة " (صديقي، ص 01).

أثناء تطبيق اختبار رسم العائلة، يجب على الفاحص أن يلاحظ الطفل خلال عملية الرسم بشكل دقيق، دون أن يشعره بذلك. من بين الأمور التي يجب الانتباه لها:

_ طريقة مسك الطفل للقلم.

_ فترات التوقف أثناء الرسم ثم استئناف العمل.

_ سلوك الطفل العام أثناء إنجازه للرسم.

عند انتهاء الطفل من الرسم، يقوم الفاحص بإجراء محادثة بسيطة معه، حيث:

_ يُشجّع الفاحص الطفل و يقدر جهده ، مهما كان مستوى الرسم.

_ يقوم بترقيم أجزاء الرسم، بمشاركة الطفل، حيث يُحدد الطفل بنفسه من أين بدأ الرسم.

_ استفسار الفاحص عن تفاصيل الشخصيات المرسومة، من خلال أسئلة مثل:

- من هؤلاء الأشخاص؟
- ما هي وضعية كل فرد في العائلة (الأب، الأم، الإخوة...)?
- كم أعمارهم؟
- ما هي مهنتهم؟

ثم يطرح عل الطفل الأسئلة التالية :

1. من هو الفرد الأكثر لطافة في هذه العائلة ؟
 2. من هو الفرد الأقل لطافة في هذه العائلة ؟
 3. من هو الفرد الأكثر سرورا في هذه العائلة ؟
 4. من هو الفرد الأقل سرورا في هذه العائلة ؟
 5. عندما يكون تشويش و ضجيج في العائلة من هو الفرد الذي يعاقب في هذه العائلة ؟
 6. هذه العائلة سوف تذهب في نزهة لكن يجب على فرد ما أن يبقى في المنزل فمن هو؟ (صديقي
- ،ص 2).

3_2_5_ كيفية تحليل اختبار رسم العائلة:

يعتمد تحليل اختبار رسم العائلة على ثلاث مستويات وهي :

_ على المستوى الخطي .

_ على المستوى الشكلي .

_ على مستوى المحتوى .

1_ على المستوى الخطي:

يهتم بالشكل الخارجي للرسم (الحجم، الخطوط، التوزيع المكاني...).

حجم الرسم :

رسم كبير: يدل على حيوية ونشاط كبير.

رسم صغير ومُتقطع: يعكس الكف (التردد) والانطواء.

طريقة سير الرسم :

عندما يُكرر الطفل نفس الخطوط والنقاط عند رسم جميع الأشخاص، فهذا يعكس:

فقدان التلقائية.

شعور بالثقل تجاه الأوامر أو الضغوط.

مكان الرسم :

الأعلى: يدل على الخيال الواسع والمثالية.

الجهة اليسرى: يعكس ميلاً إلى النكوص (الرجوع إلى مراحل طفولية سابقة).

الجهة اليمنى: يشير إلى التوجه نحو التقدم والتفكير في المستقبل.

الأسفل: يرتبط بالأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية أو عصبية، أو لديهم رغبات بدائية متعلقة بالبقاء.

قوة الرسم :

خطوط قوية وسميكة: تشير إلى دافعية قوية، جرأة، وربما ميول للعنف وحرية في التعبير عن المشاعر.

خطوط ضعيفة وغير واضحة: تدل على ضعف الدافعية، الخجل، وكبت المشاعر.

الألوان :

اللون الأحمر: يشير إلى ميول عدوانية كذلك نقص في التحكم الانفعالي كذلك يمثل شدة الانفعال.

اللون الأزرق يشير إلى التكيف الجيد وإذا مزجه الطفل باللون البني فإن هذا يشير إلى رغبة الطفل في أن يكبر والتحكم في النفس.

اللون الأخضر : استعماله يكون موازن لاستعمال اللون الأزرق ويشير إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الآمال.

اللون الأصفر : يشير إلى تبعية كبيرة من طرف الطفل بالنسبة للراشد كذلك إلى عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل.

اللون البني : و أيضا الألوان غير النظامية تشير إلى حركة نكوصية .

اللون الأسود يشير إلى القلق.

اللون البنفسجي يدل على الحيرة

اللون الازرق عندما يمزج باللون البنفسجي يشير الى الحصر .

الألوان الفاتحة تشير الى الاتزان الجيد.

الألوان الباردة تشير الى ميول الحزن والحصر والمواجهة.

غياب الألوان: يدل على الفراغ العاطفي.

تسويد بعض أعضاء الجسم يشير الى الإحساس بالذنب. (صديقي ،ص 6).

الحجم والبعد : في هذه الحالة نهتم بقامة وحجم الأشخاص كبيرة وصغيرة) عندما تكون:

الشخصيات المرسومة بصورة كبيرة هي الشخصيات المقيمة، بينما الشخصيات الصغيرة فهي الشخصيات المحتقرة.

الأقسام الفارغة في الورقة:

قد تدل على وجود "محرمات" أو موضوعات لا يستطيع الطفل التعبير عنها.

تعكس وجود رقابة شديدة (داخلية من ضميره، أو خارجية من البيئة المحيطة).

الوسط يشير إلى الواقع و كذلك إلى نبذ امومي (صديقي ، ص 4).

2_على المستوى الشكلي :

في هذا المستوى، يتم التركيز على طريقة رسم الشخصيات، خاصة من حيث شكل الخطوط والبناء العام للرسم.

نجاح الرسم:

يُقصد به مدى وضوح خطوط رسم الأشخاص.

حيوية الرسم:

يتم تحليلها من خلال جانبين أساسيين:

الجانب الحسي:

يظهر في الرسومات التي توحى بالحركة (كأن الأشخاص يتحركون أو في وضعيات ديناميكية).

كثرة الخطوط المنحنية تدل على وجود علاقات ممتعة، عفوية، وحيوية في بيئة الطفل.

الجانب العلائقي:

يتميز بالرسم المكرر، وقلة الحركة في الشخصيات.

يكثر استخدام الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة. (بوسنة ، ص 27).

هذا الأسلوب يعكس الصرامة التي يعيشها الطفل، سواء في الأسرة أو المدرسة. كما يمكن أن يشير إلى

العزلة، وقلة الحيوية، وهو أحياناً نتيجة تعلم الطفل للانضباط وكبح اندفاعاته.

3_ على مستوى المحتوى:

خلال مناقشة رسم العائلة مع الطفل، قد تظهر ميول واتجاهات عاطفية معينة، يمكن تلخيصها كما يلي:

الميول العاطفية الإيجابية:

تظهر من خلال تعبير الطفل عن المحبة والإعجاب ببعض الأشخاص المرسومين.

يتميز ذلك بـ:

رسم الشخص المفضل بحجم أكبر.

إضافة الكثير من التفاصيل الدقيقة (ملامح الوجه، الملابس...) وجود ترابط وتناسق بين أجزاء الرسم.

الميول العاطفية السلبية:

تظهر من خلال مشاعر الرفض أو الكراهية نحو بعض الأفراد.

تتعرض في الرسم بـ:

رسم الشخص بحجم صغير.

غياب التفاصيل الأساسية.

عدم الترابط بين الأجزاء (الجسم، الملابس...).

يلجأ الطفل إلى آليات دفاعية لحماية نفسه من القلق النفسي، مثل:

تشويه بعض أعضاء الجسم (كاليد أو الوجه) تعبيراً عن الكره أو الرفض.

الإسقاط: تحميل شخص آخر (أو حتى حيوان) مشاعر القلق أو الصراعات الداخلية.

وضعية خاصة: كأن يرسم الطفل نفسه:

بحجم صغير.

منعزلاً عن باقي الأشخاص.

تحت الآخرين في الرسم.

يصف نفسه بأنه "الأقل لطافة" أو "الأقل أهمية" مقارنة بالآخرين.

يرسم نفسه كرضيع أو حتى في هيئة بنت (في حالة الطفل الذكر)، مما يعكس صراعات هوية أو
نكوص.

الشطب:

استخدام الشطب (أو العكس، عدم استعماله) له دلالات نفسية:

الشطب المتكرر: يعكس ضعف الثقة بالنفس، التردد، ولوم الذات.

التلطيخ و النظافة:

رسم نظيف ومرتب: يدل على ثقة الطفل بنفسه.

رسم ملطخ وغير منظم: يعكس ضعف الثقة بالنفس، والتوتر الداخلي.

إزاحة الأشخاص وإضافة حيوانات: عندما يقوم الطفل بإزاحة شخصيات معينة من مكانها الطبيعي أو

يرسمها بعيدة عن الآخرين، فهذا يعبر عن :

مشاعر الاحتقار.

الكره.

النزعة العدوانية.

أحياناً يعوّض أشخاصاً بأشكال حيوانات كرمز للإسقاط أو التعبير عن مشاعر سلبية.

بعد الانتهاء من تحليل الرسم عبر هذه المستويات (البياني، الشكلي، البنائي، والمحتوى)، تأتي مرحلة التفسير النهائي الذي يربط بين الرسم ومختلف جوانب شخصية الطفل (صديقي ، ص 05).

4_ مجموعة الدراسة:

يقصد بمجموعة الدراسة الافراد الذين اجريت عليهم الدراسة و تم تطبيق دراسة الحالة عليهم باستعمال ادوات تمثلت في المقابلة النصف وجهة و اختبار رسم العائلة، تتكون مجموعة دراستنا من اربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 09 و 12سنة موجودون على مستوى مركز الطفولة المسعفة مينة بحار بولاية بومرداس.

الجدول رقم(01): يمثل خصائص مجموعة البحث

الحالة	الإسم	العمر	الجنس
الحالة الأولى	بلال	9	ذكر
الحالة الثانية	حنان	12	أنثى
الحالة الثالثة	كوثر	11	أنثى

الحالة الرابعة	ادم	10	نكر
----------------	-----	----	-----

_معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

- 1_ أن يكون الطفل مسعفا و مقيما بمركز الطفولة المسعفة منذ مدة.
- 2_ أن يكون في سن يسمح له بالتواصل و فهم أسئلة المقابلة.
- 3_ أن يكون سليم و يمكنه الرسم نظرا لتطبيقنا إختبار نفسي إسقاطي يعتمد على الرسم.
- 4_ أن يكون عمره مناسب لتطبيق إختبار رسم العائلة أي من 5 سنوات و ليس أقل.
- 5_ أن تحون نفسيته مستقرة حتى لا يؤثر عليه الإختبار بطريقة سلبية ناقشنا هذا الأمر مع الأخصائية النفسانية في المركز .

5_ الدراسة الإستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة من الخطوات الأساسية و التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث علمي، اذ تمهد لنا الطريق للجانب الميداني من الدراسة و تبين لنا الظروف التي ستجرى فيها الدراسة تسهل كذلك التعرف على عينة البحث و جمع المعلومات اللازمة عنها، بما أن موضوع دراستنا المتمثل في صورة الأم لدى الطفل المسعف يعتبر موضوع حساس و مهم ارتئينا الشروع في دراسة استطلاعية قبل الدراسة الأساسية، من اجل إختبار أدوات البحث المتمثلة في المقابلة النصف موجهة، و إختبار رسم العائلة، بالإضافة للتقرب قليلا من الأطفال لإنشاء علاقة أولية و ثقة بيننا ليتسنى لهم الإجابة عن أسئلة المقابلة بكل اريحية.

بعد تنقلنا لمركز الطفولة المسعفة الشهيذة مينة بولاية بومرداس تم قبولنا و المصادقة على ترخيص التبرص، بعدها اخترنا تجربة ادوات الدراسة على حالة من الاطفال المتواجدين على مستوى المركز، لنرى مدى ملائمة الادوات و الفرضيات مع الدراسة لكن الاطفال كانوا منزويين قليلا و غير متجاوبين في أول لقاء، مما دفعنا لإقامة حصص أولية أو ما يعرف بورشات أشغال يدوية مع الأطفال تكلمنا معهم و صنعنا رسومات و أشكال مما جعل الأطفال يرتاحون لنا و ينتظرون متى يرونا مجددا.

قمنا بتطبيق بطرح أسئلة المقابلة النصف موجهة على طفل من الأطفال كعينة تجريبية، تضمن محور المقابلة نصف الموجهة التي طبقناها أربعة محاور يندرج تحت كل محور ثلاث أسئلة، كانت الأسئلة مفهومة و وواضحة لم نجد إشكال من قبله في فهمها ، بل بفضل الحصص السابقة كان الطفل مرتاح

معنا و متجاوب بشكل كبير طبقنا عليه إختبار رسم العائلة و تأكدنا من فهمه الجيد لتعليمة إختبار رسم العائلة و التي تتمثل في " ارسم لي عائلة " قدمناها باللهجة المحلية حتى نتأكد أنه فهمها بشكل جيد.

مكنتنا الدراسة الإستطلاعية من إختبار أدوات دراستنا و التحقق من قابلية دراسة موضوعنا ميدانيا كما مكنتنا من تحضير الاطفال نفسيا للدراسة خاصة و أنه موضوع حساس يتعلق بصورة الأم لدى الطفل المسعف.

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج

الفصل الخامس: عرض و تحليل النتائج:

1_ عرض و تحليل نتائج الحالة الاولى.

2_ عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية.

3_ عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة.

4_ عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة.

1_ عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى:

1_1: تقديم الحالة:

بلال طفل غير شرعي يبلغ من العمر 9 سنوات، يدرس في السنة الثالثة ابتدائي، دخل منذ عام لمركز الطفولة المسعفة بولاية بيومرداس، تم نقله للمركز بسبب تدهور الأوضاع الإقتصادية لأمه من و تعرضه للخطر، له أخ و أخت من أمه و هو الأكبر بينهم.

1_2_ عرض و تحليل محتوى المقابلة:

تبين من خلال المقابلة مع بلال أنه في المركز منذ عام تقريبا، لأن أمه لم تستطع التكفل بمصاريفه كما أنها تزوجت بشخص آخر و أنجبت اطفال اخرين.

عندما سألناه كيف يرى أمه قال بلال أن معاملة أمه له جيدة جدا، حيث قال "ماما تتعامل معايا مليح و خالي خليل و أمير تاني" و أنها تسمح له بفعل ما يريد دون قيود أو التزام، يظهر ذلك في قوله " تخليني ندير واش نحب و كي نجيب معدل مليح ديرلي كلش" كما اضاف أنه يحبها كثيرا و أنه يراها جميلة جدا من ناحية المظهر و الأسلوب و السلوك، حيث قال "ماما شابة بزاف و شعرها صفر و انا نشبهلها شوية" كما حدثنا عن خاله و أنه يحبه و يلعب معه كثيرا يظهر ذلك في قوله "خالي يشبه لماما في وجهها و يحبني كيما هي".

عند سؤاله عن حالته في المركز و اصدقائه رد بأنه مرتاح في المركز و لديه اصدقاء داخل و خارج المركز كما اضاف ان له عدة هوايات منها ممارسة الرياضة، الرسم و التلوين حيث قال "عندي بزاف صحاب فالمسيد و مام فالمركز عندي تاني دايمن نلعبو و نلونو كيفكيف".

عند سؤاله عن المستقبل و اماله قال بأنه يريد أن يصبح عضو في الحماية المدنية لأنه يراهم أقوياء و قادرين على فعل أي شيء كذلك يساعدون الناس و الأطفال يظهر ذلك من خلال قوله "كي نكبر راني حاب نولي نخدم مع الحماية المدنية باسكو هوما ما يخافو والو و يحبو يعاونو الناس".

عند سؤاله عن رأيه في المربيات و هل توجد امرأة في المركز ترى أنها تشبه أمك، قال أنه يحبهن عندما يتركونه يفعل ما يريد و لا يحبهم عندما يعارضونه حيث قال "المربيات ملاح نحبهم كي يخلوني ندير واش نحب كيما ماما مي نكرهم كي يحكمو فيا و ميخلونيش نخرج"، كما اضاف انه يرى مديرة المركز كأمه لأنها تشبهها في السلوكات و طريقة الإنفعال حيث قال "المديرة نحسها تشبه لماما باسكو تخليني ندير واش نحب مي كي كشما ندير حاجة متحبهاش تعيط عليا كيما ماما سواسوة"

من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها من المقابلة تبين أن بلال يحمل صورة جيدة عن أمه و عن العائلة بصفة عامة، كما أنه متقبل كونه في المركز و كون عدة صداقات، يبدو اجتماعيا و متفائلا كما أنه متحدث جيد لم نلاحظ عليه اي توتر أو إرتباك اثناء إجاباته بل كان مرتاح و يتكلم بطلاقة.

1_3 عرض و تحليل نتائج إختبار رسم العائلة:

_ تحليل اختبار رسم العائلة:

الحالة الأولى: الطفل بلال

المستوى الخطي :

حجم الرسم : الرسم كان صغير ما يدل على الكف و الانطواء و انخفاض الثقة بالنفس و الشعور بالضعف و بعدم الأهمية داخل البيئة الأسرية.

قوة الرسم : الرسم كان ضعيف قليلا ما يدل على نقص الدافعية و الخجل .

سير الرسم : بدأت الحالة الرسم من اليسار إلى اليمين و هذا يعكس اتجاهها طبيعيا ناتجا عن التعود الكتابي و يشير إلى حركة تطورية طبيعية و أيضا إلى انتقال الطفل من مشاعر الماضي نحو الحاضر و المستقبل .

الحيز المكاني للرسم : تركزت شخصيات العائلة في يسار المنطقة العليا للورقة ما يدل على انفصال نفسي و عاطفي عن الحاضر و أيضا توجه لا واعي نحو الماضي و تعلق بعلاقات أقدم و أكثر أمانا ، و أيضا يدل القسم الأعلى على الانفتاح التخيلي.

الضغط و التشدد : نوع الخط في الرسم هو خط رفيع و غير مشدد و هذا يشير إلى نقص ميولات انطوائيه و ضعف الاندفاعات و الخجل.

نوعية الخطوط : اعتمدت الحالة في الرسم على الخطوط المستقيمة و هذا دليل على الحيوية .

الألوان: استخدام الألوان في الرسم يكشف على الحالة العاطفية و العلاقات الأسرية للطفل ، حيث تعكس الألوان المختارة مشاعر الطفل اتجاه كل فرد من أفراد العائلة .

الحجم و البعد : قامت الحالة برسم الأخت بشكل صغير و هذا دليل على تصغيرها داخل العائلة أما بالنسبة لبقية أفراد العائلة فرسمهم بنفس الحجم و هذا دليل على رغبة الطفل في الداخلية في وجود علاقة أسرية متوازنة و مستقرة .

• على المستوى البنيوي الشكلي :

نجاح الرسم : الرسم ناجح ما يدل على درجة من النضج و الذكاء .

الرأس: رسمت الحالة كل رؤوس أفراد العائلة بحجم صغير ما يدل على صعوبة في الاتصال .

الفم : يدل رسم الفم الكبير في بعض الشخصيات إلى أن الطفل يرى هذه الشخصية عدوانية أو متسلطة و أيضا تدل على مشاعر الخوف أو الرفض اتجاه هذه الشخصية .

الاذنين: عدم رسم الاذنين يدل على أنه لا يكثرث لما يقال عنه من طرف الآخرين.

العينين : رسم العيون واسعة لبعض شخصيات العائلة تشير إلى الوسيلة الأولى الطبيعية التي يعبر بها الطفل عن احتياجاته العاطفية و الانفعالية . و يدل رسم العينين على شكل نقاط صغيرة في بعض الشخصيات يدل على ان هذه الشخصية لا يجوز لهم البكاء و التعبير عن حزنهم و تدل أيضا على اعتقاد الطفل ان هؤلاء الاشخاص هم بحاجة الى الاعتماد على الآخرين و ان يكونوا مسؤولين منهم و في نفس الوقت الخوف من طلب المساعدة .

الحواجب : لم تقوم الحالة برسم الحواجب لجميع أفراد العائلة و هذا دليل على الشعور بعدم الثقة .

_ يدل غياب ملامح الوجه في بعض الشخصيات إلى رفض لاواعي لتلك الشخصية و يعكس حالة من الانفصال العاطفي و الدفاع النفسي .

الرقبة : رسمت الحالة الرقبة قصيرة و ثخينة إلى اعتقاد الطفل ان هذا الشخص ليس لديه مشكلة في هذه العلاقة . و هي دلالة على غياب التحكم نهائيا و قدرة الاحاسيس و الغرائز على العبور إلى الدماغ بسهولة .

الأيدي و الارجل : الانزع تدل على الاتصال و التواصل و عدم رسمها في بعض الشخصيات تدل على عجز التواصل مع هذه الشخصية ، أما القدمين دلالة على الأمن و تأكيد الذات .

الملابس : رسم الحالة للملابس يعكس تصورات الطفل للأدوار العائلية .

الألوان :

اللون الأحمر يشير إلى العدوانية .

اللون الأخضر يشير إلى العلاقات الاجتماعية و الآمال.

اللون الأزرق يشير إلى التكيف .

اللون الأصفر يشير إلى تبعية الطفل بالنسبة للراشد.

اللون البنفسجي يشير الى الحيرة .

اللون البرتقالي يدل على الحيوية و الانفتاح الاجتماعي.

الروابط : عدم رسم الذات يدل على تعبير غير واعي على فقدان الانتماء و صعوبة التعبير عن نفسه مع الأشخاص القريبين له .

و تدل إضافة شخص آخر إلى العائلة إلى رغبته الشديدة في أن تكون هذه الشخصية ضمن العائلة و عدم تحديد هوية هذا الشخص المضاف هو رغبة الطفل الداخلية في الارتباط بشخص يدعمه و يحميه .

• على مستوى المحتوى :

الميول العاطفية الإيجابية:

يبين هذا الرسم أن الطفل لديه رغبة داخلية في علاقة أسرية متوازنة ومستقرة، و يظهر هذا في عدة مؤشرات و هي تساوي أحجام معظم الشخصيات. و أيضا استخدام الألوان و طريقة توزيعها يدل على وجود تفاعل عاطفي مع أفراد العائلة. بداية الرسم من اليسار إلى اليمين تشير إلى توجه نحو التطور والانفتاح على الحاضر والمستقبل، و يدل تمركز شخصيات أفراد العائلة في الجزء العلوي من الورقة على الخيل النشط و المرونة العاطفية. و تظل إضافة شخصية جديدة إلى العائلة، على رغبة الطفل القوية في الحماية والدعم، ما يدل على حاجة إيجابية للارتباط والانتماء.

الميول العاطفية السلبية :

تدل بعض المؤشرات على ميولات سلبية ترتبط بالشعور بالضعف وقلة الأهمية داخل المحيط الأسري، و يظهر ذلك في حجم الرسم حيث كان الرسم صغير وضعف قوة الخط، ما يدل على الانطواء وانخفاض في الثقة بالنفس ونقص الدافعية. و تمركز شخصيات العائلة في يسار الورقة العليا يعكس انفصال نفسي و عاطفي عن الحاضر و التعلق بعلاقات قديمة أكثر أمانًا. و تظهر صعوبات في الاتصال والتواصل من خلال رسم رؤوس صغيرة، وعدم رسم الأذرع لبعض الشخصيات، وغياب الذات عن الرسم، ما يدل على عجز في التعبير والتفاعل مع المحيط القريب. كذلك يدل رسم بعض العناصر مثل الفم الكبير في بعض الشخصيات على مشاعر الخوف والرفض، بينما يدل غياب ملامح الوجه في بعض الشخصيات

إلى رفض لا وعٍ وانفصال عاطفي. و ايضا ، يكشف التلطيخ وضعف الخطوط على وجود توتر داخلي وتردد و الشعور بعدم الأمان وصعوبة في تأكيد الذات.

التلطيخ و النظافة : يدل التلطيخ في الرسم على ضعف الثقة بالنفس و توتر داخلي و تردد و صعوبة في التعبير .

على المستوى العلائقي :

يظهر من خلال الرسم وجود ميولات علائقية معقدة ومتناقضة و من جهة يعكس رغبة الطفل في وجود علاقة أسرية متوازنة ومستقرة، حيث يظهر ذلك في تساوي أحجام بعض شخصيات العائلة ومن جهة أخرى، يتبين وجود صعوبات في التواصل والانتماء و يظهر هذا في عدم رسم الذات، وغياب الأذرع في بعض الشخصيات، و هذا دليل على عجز في التواصل معهم. كما يشير تموضع الشخصيات وغياب ملامح الوجه في بعض الشخصيات إلى انفصال عاطفي ورفض لا وعي لهذه الشخصية ، و تدل إضافة شخصية جديدة في العائلة الى حاجة الطفل القوية إلى الحماية و الدعم و الرغبة في الارتباط بعلاقة عاطفية آمنة.

2_ عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية:

الحالة الثانية : الطفلة حنان

2_1_ تقديم الحالة:

حنان طفلة تبلغ من العمر 12 سنة، لم يتم ادخالها للمدرسة من طرف ذويها، تقطن بالمركز منذ عشرة أشهر، نقلت للمركز بسبب تعرضها للتعنيف من والديها و بقائها متشردة في الشارع لمدة تسعة أشهر.

2_2_ عرض و تحليل محتوى المقابلة:

تعرضت الحالة للعنف الأسري من طرف والديها، اللذان كانا يضربانها هي و إختوها، كما أن أمها غير مهتمة بها و لديها علاقات غير شرعية مع رجال اخرين.

عند سؤالها كيف ترى امها قالت "ماما سمينة و ماشي شابة بصح كي كبرت برك كي كانت صغيرة كانت شابة".

سألناها عن رأيها في أمها و كيف تراها ردت بأن الام هي رمز الحنان و الأمان و يجب ان يحب الطفل امه لأنها من أنجبته و تعبت عليه، لكنها اضافت انها تتمنى لو كانت أمها بهذه الصفات حيث قالت "الأم لازم نحبوها باسكو تعبت علينا و الامهات كامل حنينات غير انا ماما ماشي حنينة نتمنى لو كان جات العكس"، عند سؤالها عن ما يتبادر لذهنها عندما تسمع كلمة أم اجابت بأنها تتخيل الحنان و عائلة متحابية بفضل ام حنونة حيث قالت "الام معنتها الحنان و انا كي نكبر نولي ام حنونة" اضافت ان الام يجب ان تكون ذات اخلاق حسنة و ان يقتدي بها اطفالها لحسن سيرتها و سلوكها، تابعت كلامها بذكرها ان امها لها علاقات غير شرعية مع رجال اخرين مما يدفع اباهما لضربها مرات عدة، أعربت عن حزنها على امها و قالت "الام لازم تكون طايعة ربي و تصلي باش ولادها يتبعوها ماشي كيما ماما عندها صاحبها تبعتنا نخدمو في ديار الناس و تقولنا ادولو دراهم".

سألناها كيف كانت تقضي الوقت برفقة امها، قالت ان امها لا تحبها و لا تقضي معها وقتا جميلا فقط تملي عليها الاوامر و تأمرها بتنظيف البيت و القيام بالاشغال المزلية "ماما متلعب معايا ما واو برك تقولي سيقى و غسلي المواعن"

سألناها عن وضعها في المركز و هل هي مرتاحة بتواجدها فيه، قالت أنها سعيدة جدا بدخولها المركز و أنه افضل من البقاء في الشارع الذي لا يرحم " الحمد لله كي جيت لهنايا خرمن الزنقة برى هنا ناكل نرقد فراشي نضيف خرمن برى"، لكن عبرت عن حزنها على اختها التي كانت تقاسمها المبيت خارجا و التي لم يتم جلبها للمركز لانها بالغة و ليست قاصرة، كما وضحت أنها اعز اخت لها و اكثر من يرافقها و انها تحبها و تشتاق لها كثيرا "خسارة ختي ماجاتش معايا باسكو ماجور ميقبلوهاش، هي الوحيدة لي نتفاهم معاها و كانت تحميني فزنقة".

أما عن علاقتها مع المربيات، قالت أنها تحبهم كثيرا لكنها تفضل مربية معينة لانها كانت اول من استقبلتها في اليوم الذي دخلت فيه للمركز، كما انها قريبة منها تستمع لها و تحكي لها القصص و تشاركها مختلف الالعاب " نحب كامل المربيات مي طاطا موال وحدها حنينة بزاف نتمنى لوكان جات ماما هي لولة لي هدرت معايا كي جيت و قالتلي احكيلي ديكا دركا راهي كونجي و توحشتها بزاف"

عند سؤالها عن اصدقائها قالت انها تمتلك صديقات في المركز لكنها لم تدخل مقاعد الدراسة قط لذلك تحب صديقاتها في المركز و تتقاسم معهم لحظات اللعب و المزاح "انا مدخلتش للقراية مدخلونيش مي فسونتر عندي صحابات نلعب معاها و نتفاهم معاها".

سألناها عن نظرتها للمستقبل و أحلامها قالت انها تتمنى ان تصبح ام حنونة و تترك اطفالها يفعلون ما يريدون، كما تتمنى ان تدرس و تتخرج و تلتقي بأختها التي تحبها عندما تكبر "نتمنى نولي ام مليحة و نولي نقرى و نتخرج و نخدم و نروح نحوس على ختي نعيشو كيفكيف".

من خلال المقابلة تبين أن حنان تعرضت لعنف اسري و تهميش كبيرين، حتى انها لم تدخل المدرسة قط مع ذلك مهاراتها الاجتماعية جيدة يمكنها التواصل بشكل جيد، لغتها سليمة، اجتماعية و تحب تكوين

صداقات، لكنها تشعر بالحنين لاختها حيث كانت ترتبك و تقضم اضافرها عندما تتكلم عليها مما يدل على توترها.

2_3_ عرض و تحليل نتائج إختبار رسم العائلة:

• المستوى الخطي:

_ **حجم الرسم:** يعتبر الرسم صغير مما يدل على الكف و الإنطواء، لكنها رسمت احدى اخواتها بحجم أكبر قليلا مما يدل على الاستثمار النفسي فيها.

_ **قوة الرسم:** الرسم ضعيف حيث كان بطريقة خطية لم يحتوي على تفاصيل كثيرة، مما يدل على نقص الدافعية، الخجل و كف المشاعر.

_ **سير الرسم:** قامت بالتكرار على خطوط الرسم مما يدل على فقدان التلقائية، كما بدأت الرسم من اليسار إلى اليمين مما يشير للحركة التطورية الطبيعية.

_ **الحيز المكاني للورقة:** تركز الرسم في اعلى الورقة مما يدل على الإنفتاح التخيلي، كما توجد فراغات بين الإخوة مما يدل على ان الحالة تعاني من شدة الرقابة الداخلية و الخارجية.

_ **الضغط و التشدد:** الرسم متوسط الشدة مما يدل على حيوية و دافعية متوسطة.

_ **نوعية الخطوط:** خطوط مستقيمة مما يدل على الحيوية.

_ **الألوان:** لم تستعمل الالوان مما يدل على الفراغ العاطفي.

_ **الحجم و البعد:** كل الافراد في مستوى واحد الا الام و الاب اكبر بنسبة صغيرة مما يدل على تقديرهم.

• **المستوى الشكلي:**

_ **نجاح الرسم:** الرسم غير ناجح دال على ضعف الذكاء و نقص النضج.

_ **الرأس:** رسمت كل رؤوس افراد عائلتها صغيرة مما يدل على صعوبات في الاتصال.

_ **الفم:** رسمت الفم على شكل خط لكل الشخصيات مما يدل على شخصية محرومة من التأثير على الاخرين بالكلام.

_ **الأنف:** على شكل نقطة مما يدل على نقص تقدير الذات، الخوف من التعبير و الانسحاب الاجتماعي.

_ **الأذنين:** لم ترسم الاذان مما يدل على عدم اكتراثها لما يقال عنها من طرف الاخرين.

_ **العينين:** عيون خطية مما يدل على انه لا يجوز لهم البكاء او طلب المساعدة.

_ **الحواجب:** لم تقم برسم الحواجب مما يدل على عدم الثقة.

_ **الشعر:** مهمل و غير مرسوم بطريقة جيدة بل عشوائية مما يدل على نقص الاهتمام بالمظهر و تعبير عن مشاعر الاهمال و الانسحاب.

_ **الرقبة:** رقبة على شكل خط يدل على صراع داخلي، محاولة التحكم في المشاعر و الانفعالات، الرقبة في رسم الام متقطعة مما يدل على الانفصال و القطيعة.

_الايدي و الارجل: على شكل خط مما يدل على الانسحاب العاطفي و الاجتماعي و نقص تقدير الذات.

_ الملابس: لم ترسم الملابس مما يدل على عدم الثقة و الشعور بالنقص.

• على مستوى المحتوى:

_ الميولات العاطفية الإيجابية :

بالرغم من أن الرسم ضعيف على المستوى الشكلي و الخطي لكن نجد هناك مؤشرات تدل على وجود ميولات عاطفية إيجابية، من بينها رسم الوالدين بحجم كبير مقارنة ببقية أفراد العائلة ما يدل على التقدير و الإعتراف بأهميتهما في حياتها و أيضا تدل بداية الرسم من اليسار إلى اليمين إلى حركة تطورية طبيعية و هذا دليل على وجود توازن داخلي و الرغبة في النمو و التطور ، و تمركز الرسم في المنطقة العليا من من الورقة يشير إلى الانفتاح التخيلي و استعمال الخطوط المستقيمة و المتوسطة الشدة يشير إلى وجود حيوية أي أن الحالة لديها طاقة داخلية للتواصل و الانخراط و التفاعل رغم ما تعانیه من صعوبات .

الميولات العاطفية السلبية:

يوجد في الرسم مجموعة من المؤشرات التي تدل على ميولات عاطفية سلبية و يتجلى هذا في حجم الرسم و ضعفه ما يعكس الكف الانفعالي و الخجل و نقص الدافعية و صعوبة التعبير العاطفي ، و يدل غياب الألوان على الفراغ العاطفي ، و رسم الأعضاء الجسدية (الايدي، الارجل، الانف، الاذنين) بطريقة بسيطة و مهملة يشير إلى نقص تقدير الذات و الانسحاب الاجتماعي و الخوف من التعبير ، و يشير الرسم الخطي للفم و العينين إلى الحرمان من التعبير

عن الاحتياجات و المشاعر و إلى الكبت و الامتثال للقيود ، أما بالنسبة لرسمها لرقبة الأم بشكل متقطع فتدل على الشعور بالانفصال العاطفي و القطيعة مع شخصية الأم، كل هذه العناصر تعبر عن معاناة داخلية من الإهمال و الانسحاب و الشعور بالنقص .
_ التلطيخ و النظافة: شطبت في الرسم مما يدل على ضعف الثقة بالنفس.

على المستوى العلائقي:

يشير الرسم إلى وجود صعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية و الأسرية حيث تدل المسافة بين الإخوة إلى وجود رقابة داخلية و خارجية شديدة تؤثر على تطور علاقات حميمية متوازنة ، و يدل صغر حجم الرؤوس و غياب ملامح التواصل إلى ضعف في الاتصال و الشعور بالانعزال ، وعدم الاهتمام بتفاصيل المظهر و عدم رسم الملابس يعكس شعورا بالنقص و انخفاض الثقة بالنفس و إلى انسحاب عاطفي و اجتماعي من المحيط ، انا بالنسبة الى رسم الوالدين بحجم كبير يدل على بقايا روابط قديمة و تقدير و تعلق بهما و أيضا يدل على حاجة الطفل الطفل الداخلية إلى الحماية و الانتماء الأسري.

3_ عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة:

الحالة الثالثة : الطفلة كوثر

3_1_ تقديم الحالة:

كوثر طفلة تبلغ من العمر 11 سنة، تدرس السنة أولى متوسط، تقطن بالمركز منذ أن كانت تبلغ ستة سنوات بسبب الإهمال العائلي لأن أمها مريضة عقليا، و الاب غير قادر على تحمل المصاريف، لها أختين كبيرتين هي البنت الصغرى لدى عائلتها.

3_2_ عرض و تحليل محتوى المقابلة:

عند سؤالها عن معنى الأم لديها و ماذا يتبادر في ذهنها عند سماع كلمة أم قالت انها لا تعرف ماذا يعني أم بدقة لكنها من تلد الأطفال "الام هي لي تولد الأطفال و تهتم بيهم كيما يديرو المربيات في المركز"، سألتها هل تتذكر امها و كيف تصفها قالت انها تتذكر شكلها و انها كانت هزيلة و حزينة دائما "ماما كانت رقيقة بزاف عظام رقبتها يبانو جات زارتنى فالمركز كيما كنت صغيرة برك ضركا شابت تاني تبان حزينة دايم و مهمومة".

سألتها كيف كانت تقضي الوقت مع أمها قبل دخولها المركز، قالت ان أمها كانت روتينية جدا غير مهتمة بمشاعرها كثيرا "ماما مكانتش تسمعلي كي نكيلها نحسها في عالم اخر مهم عندها نروح نقرى و نجي تايطلي ناكل و تقولي روجي ترقيدي متحكي معايا متلعب معايا".

سألتها عن وضعها في المركز و هل لديها أصدقاء، قالت بأنها سعيدة في المركز و هي المدللة فيه لأنها دخلت إليه في عمر مبكر "مليح المركز هایل كامل يحبوني و زيد أنا المفشة هنايا باسكو جيت و أنا صغيرة هوما رباوني"، أما عن الأصدقاء قالت بأنها لا تمتلك الكثير خارج المنزل لأنها لا تحب التحدث كثيرا ولا تجيد تكوين صداقات، أما داخل المركز قالت بأنها تملك اصدقاء لأنهم يتشاركون كل شئ و ينامون مع بعض اذا هي مضطرة تتحملهم و تجعلهم أصدقائها رغم أنها تفضل الجلوس بمفردها

"مغديش صحابات برى نحب نبقى وحدي كتر اما في المركز عندي ختش نضلو مع بعضانا و نرقدو كيفكيف صافي لازم نولو صحابات".

سألناها عن علاقتها مع المربيات قالت أنها تحبهم كلهم لكنها تفضل المربية الليلية لأنها تعطيهم الإهتمام، تقرأ لهم القصص و تدلهم " كامل المربيات ملاح و نحبهم سورتو لي قليل تحكيلنا قصص تضحك معانا كي نكونو زعفانين تضحكنا"، سألناها عن الام المثالية في نظرها و هل ترى احدى المربيات قريبة من صورة الوالدة المثالية قالت انها لا تدري كيف تكون الأم مثالية و أن أقصى ما تعرفه عن الام هو ان تلد ابنائها، تحضر لهم الطعام و تأمرهم بالذهاب للنوم، كما قالت أنها تحب المربية الليلية و تتمنى لوكانت أمها لأنها ستكون سعيدة معها " معلاباليش كيفاش تكون الام المثالية تبانلي كامل الامهات يولدو و يوكلو ولادهم و ميخلوهمش يسهرو، مي لوكان جيت نخير نقدر نخير المربية تاع الليل تكون ماما باسكو هايلة".

سألناها عن أهدافها و ما تنوي القيام به في المستقبل، قالت أنها لا تمتلك أي أهداف و لا تفكر ابدا في الغد فقط تفكر في يومها و دراستها، أهم ما يشغل بالها هو إحراز معدل جيد في الدراسة حتى لا تعيد السنة " مغديش اهداف باينة منحش نخمم بزاف مهم عندي هو ندي معدل مليح و منعادوش العام باسكو عاودت مرة مانيش حابة تتعاود"، ثم قالت أنها ربما تود ان تصبح مربية في مركز للاطفال و ان تكون جيدة في نظره مثل المربية الليلية التي تحبها " ساعات نخمم نولي مربية تاع اطفال صغار و نحكيلهم قصص و نضحك معاهم بش يولو يحبوني كيما أنا نحب المربية تاعي".

من خلال اجوبة كوثر تبين انها لا تملك علاقة قوية بأمها و لم تكن قريبة منها حتى عندما تزورها لا يدور بينهم أي حديث، كانت كوثر هادئة جدا ولا تتحرك كثيرا مثل باقي الأطفال في عمرها، كما اجابت

على كل الاسئلة دون أي اعتراض او استفسار بل باستسلام تام، كما تبين انها لا تجيد تكوين الصداقات و لا تملك حياة اجتماعية.

3_3 عرض و تحليل نتائج إختبار رسم العائلة:

المستوى الخطي :

حجم الرسم : الرسم كان صغير مايدل على الكف و الانطواء و انخفاض الثقة بالنفس و الشعور بالضعف و بعدم الأهمية داخل البيئة الأسرية.

قوة الرسم : الرسم كان ضعيف قليلا ما يدل على نقص الدافعية و الخجل .

سير الرسم : أخذت الحالة الورقة بشكل عمودي و رسمت وسط الورقة فقط ما يدل على الشعور بعدم الأمان و غياب الاستقرار العاطفي و الحاجة إلى الحماية و الرغبة في البقاء ضمن حدود آمنة .

الحيز المكاني للرسم : تمركز الرسم وسط الورقة ما يدل على الحاجة إلى الأمان و الانغلاق على الذات

الضغط و التشدد : نوع الخط في الرسم هو خط رفيع و غير مشدد و هذا يشير إلى نقص ميولات انطوائيه و ضعف الاندفاعات و الخجل.

نوعية الخطوط : اعتمدت الحالة في الرسم على الخطوط المستقيمة و هذا دليل على الحيوية .

• على المستوى الشكلي :

نجاح الرسم : الرسم غير ناجح هذا يدل على انخفاض درجة النضج و الذكاء .

_ رسم الحالة منزل بسيط بباب و نافذتين و شجرة .

_ غياب الشخصيات البشرية .

• على مستوى المحتوى :

الميولات العاطفية الإيجابية:

يظهر في الرسم وجود بعض المؤشرات التي تدل على وجود ميولات عاطفية إيجابية، رغم ان الرسم بسيط وضعيف البنية . حيث يشير تمركز الرسم في وسط الورقة مع حجمه الصغير وضعف الضغط إلى وجود رغبة داخلية في الحصول على الحماية والشعور بالأمان و حاجة الطفل العاطفية للارتباط بشخصية توفر له الاحتواء والحنان و الأمان. و دائما ما تكون هذه الشخصية الأم. كما أن غياب الخطوط العدوانية أو المشددة يدل على طبع هادئ يميل إلى الانضباط و الخضوع، و حيث نستنتج منه غياب الميل إلى السلوك العدواني و التمرد ، و هذا يدل على أنه شخصية مسالمة تسعى إلى الحفاظ على التوازن الداخلي. و ايضا ، يُشير استعمال الخطوط المستقيمة إلى نوع من الحيوية والرغبة في التنظيم، رغم ما يخالط التعبير من ضعف في نضج.

الميولات العاطفية السلبية :

يتبين عند الحالة وجود ميولات عاطفية سلبية تعكس شعورا عميقا بعدم الأمان والفراغ العاطفي، و ذلك بسبب غياب الانتماء الأسري وضعف الروابط العلائقية. كما يدل صغر حجم الرسم وضعف الخطوط إلى انخفاض في تقدير الذات، وشعور بعدم الأهمية داخل محيطه، مما يقوي مظاهر الخجل والانطواء وصعوبة التعبير عن الذات.و يعكس غياب الشخصيات البشرية في الرسم ميولا واضحة نحو العزلة والانسحاب من العالم الاجتماعي، بالإضافة إلى رغبة لا شعورية في البقاء ضمن حدود آمنة بعيدا عن التفاعل الوجداني. ويؤكد ذلك اقتصار الرسم على عناصر جامدة كالمنزل والشجرة، ما يدل على غياب

الاستقرار العاطفي و عدم القدرة على بناء علاقات ذات طابع حميمي أو عائلي، ما يعكس في النهاية معاناة داخلية ترتبط بضعف الهوية العلائقية والحاجة الملحة للحماية والاحتواء.

على المستوى العلائقي :

يظهر في الرسم غياب تام للشخصيات البشرية، وهذا من المؤشرات التي تعكس صعوبات واضحة في التفاعل الاجتماعي والأسري، وميولاً نحو الانطواء والعزلة. حيث يدل غياب تمثيل أفراد العائلة في اختبار يُفترض أن يُعبّر عن العائلة، إلى عدم وجود تصور داخلي إلى صورة العائلة و ضعف الهوية العلائقية ، وإلى شعور عميق بالفراغ العاطفي وعدم الانتماء. و ما يؤكد دلالة هذا المؤشر هو عند الأخذ بعين الاعتبار أن الطفل متكفل به في مركز الطفولة المسعفة منذ أن كان وليداً، و هذا ما يدل على غياب الصورة النمطية للعائلة في تصوره الذهني، كما أن اقتصار الرسم على عناصر جامدة مثل المنزل والشجرة، يعكس انسحاباً من التفاعل الإنساني، ورغبة في البقاء ضمن عالم مادي لا يتطلب تواصلًا وجدانيًا. و زيادة إلى ذلك، يُشير صغر حجم الرسم وضعف الخط إلى خجل وقلة ثقة بالنفس، بالإضافة إلى صعوبة في التعبير عن الذات وبناء علاقات ذات طابع وجداني أو عائلي.

عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة:

تقديم الحالة:

ادم طفل يبلغ عشر سنوات من العمر، يدرس في السنة الخامسة ابتدائي، يتواجد في المركز منذ سنتين، بسبب مشاكل عائلية، أبوه في السجن و أمه غير قادرة على تحمل المصاريف.

عرض و تحليل محتوى المقابلة:

تبين من خلال المقابلة مع ادم أنه يتواجد في المركز منذ عامين، عند سؤاله كيف يرى أمه أجاب بأنه يراها بشكل عادي لا جميلة و لا قبيحة كما أنه تردد في وصفها و لم يجد الكلمات بسهولة "نشوفها نورمال ما شابة ما مزعوقة تشبه لأي امرأة"، سألناه عن رأيه في أمه و الأم بصفة عامة أجاب بأنه لا يملك إجابة محددة و أنه يرى أمه كباقي النساء "ماما جاية عادي تزورني في المركز نشوفها كيما كامل النساء و الأم والله معلابالي كيفاه نعبر عليها يعني فيها كلش".

عند سؤاله كيف كان يقضي الوقت برفقة أمه قال أنه لا يتذكر جيدا لكن أغلب الوقت كانت تتشاجر مع أبيه حتى أنه يضربها ضربا مبرحا "مانيش شافي مليح كنا نورمال بصح راني شافي بلي كانت تتضارب مع بابا و ساعات يضربها نسمعها تبكي"، سألناه ماذا كنت تفعل عندما يتشاجر والداك رد بأنه لم يكن يفعل أي شيء فقط يستمع لصراخهما و ينتظر متى يهدئان "مندير والو نسناهم يحبسو لعياط و يسكتو هوما دايم هكدا والفتهم".

سألناه عن وضعه في المركز و هل هو مرتاح أو يواجه أي صعوبات قال بأنه يشعر بالسعادة في المركز أكثر من بيتهم لأن المربيات و الأطفال كلهم طيبين و لا يفتعلون المشاكل مثلما كان يفعل والداه "ايه راني فرحان هنايا الناس متفاهمين مكاش العياط كل يوم كيما كي كنت في دارنا".

عند سؤاله عن علاقته مع المربيات أجاب بأنهن طيبات يتعاملون معه بلطف و حتى هو يتقيد بالأوامر و لا يخالف ما يقولونه يحاول دائما كسب رضاهم "هايلين المربيات حنان كامل يحبوني مام انا منديرش المشكال وش يقولولي ندير دايمما يقولولي نتا عاقل".

عند سؤاله عن أصدقائه داخل و خارج المركز قال بأنه لا يحب تكوين الكثير من الصداقات لكنه جيد مع الكل " انا مليح مع كامل دراري بصح منحيش ندير بزاف صحاب"، سألناه عن نظرتة للمستقبل و أحلامه قال بأنه لا يعرف بعد المهم أن بنهي دراسته "معلاباليش مخممتش في هاد الشي مزلت صغير مهم نكمل قرائتي و ننجح".

كما أضاف أن هنالك عائلة تنوي تنبيه و أنه قابلهم و يريد العيش معهم "كاينة عايلة حابة تديني شفتهم كي جاو راجل مع مرتو و عندهم وليدهم صغير".

تبين من خلال المقابلة مع ادم أنه لا يفقد عائلته و بالأخص أمه حيث ظهر عليه البرود التام و عدم التفاعل عند ذكرها، كما عبر عن معاناته معهم و كيف كان يشهد العنف يوميا و أنه مرتاح أكثر بتواجده في المركز، بخصوص الأصدقاء تبين أنه ليس إجتماعي و لا يحب مخالطة الأطفال كثيرا يفضل الأنشطة الفردية أكثر من الأنشطة الجماعية التي تحتاج لتفاعل.

عرض و تحليل نتائج إختبار رسم العائلة:

• المستوى الخطي:

- _ حجم الرسم: رسم صغير يدل على الكف و الإنطواء.
- _ قوة الرسم: ضعيف يدل على نقص الدافعية، الخجل و كف المشاعر.
- _ سير الرسم: بدأ الرسم من اليسار إلى اليمين مما يعكس انتقال الطفل من مشاعر الماضي نحو الحاضر و يشير إلى حركة تطورية طبيعية.
- _ الحيز المكاني للورقة: كان الرسم يسار المنطقة العليا من الورقة يدل على الإنفتاح التخيلي.
- _ الضغط و التشدد: لم يكن ضغط مما يدل على الثقة بالنفس.
- _ نوعية الخطوط: خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.
- _ الحجم و البعد: شخصيات بنفس الحجم متقاربة مما يعكس التفاهم و التقارب.

• المستوى الشكلي:

- _ نجاح الرسم: الرسم غير ناجح دال على ضعف الذكاء و نقص النضج.
- _ الألوان: عدم إستعمال الألوان يدل على فراغ عاطفي و برود في العلاقات التي يتخيلها الطفل و صعوبة في التعبير عن المشاعر.
- _ الرأس: رسمت كل رؤوس الأفراد صغيرة مما يدل على صعوبات في الاتصال.

- _ الفم: كبير في بعض الشخصيات يدل على العدوانية.
- _ الأنف: غير مرسوم يدل على كبت المشاعر و إنعدام الحس العاطفي في العلاقة مع الشخصيات.
- _ الأذنين: لم يرسم الاذان مما يدل على عدم اكتراثه لما يقال عنها من طرف الاخرين.
- _ العينين: عيون مفتوحة في بعض الشخصيات يدل على الخوف و القلق، و رسمها على شكل نقاط يدل على رغبته في تحجيم الشخصيات.
- _ الايدي و الارجل: أيدي مفتوحة يدل على الحاجة للأمان و الحماية و الحنان.

• على مستوى المحتوى:

- _الميول العاطفية الإيجابية و السلبية: لم تظهر أي ميولات عاطفية في الرسم لا سلبية ولا إيجابية في الرسم.
- _ التلطيخ و الرسم: لم يلطخ الرسم مما يدل على الثقة بالنفس.

• على المستوى العلائقي:

- لا يوجد تفاعل و تواصل ملاحظ بين الشخصيات.

❖ الفصل الخامس: مناقشة النتائج:

- مناقشة نتائج الحالة الأولى.
- مناقشة نتائج الحالة الثانية.
- مناقشة نتائج الحالة الثالثة.
- مناقشة عامة للنتائج.

1_ مناقشة نتائج الحالة الأولى(بلال):

عند تطبيق المقابلة النصف موجهة مع بلال ، لم يظهر أي مشاعر سلبية ظاهرة اتجاه والدته، بل كانت كل ردوده إيجابية، حتى أنه شكرها، عبر عن حبه و إيمتانه لها، وأنها تهتم به و يحب قضاء الوقت برفقتها.

لكن عند تطبيق إختبار رسم العائلة لاحظنا وجود تناقض بين الصورتين، حيث ظهرت مؤشرات تعكس مشاعر الحرمان العاطفي و الانطواء، حيث يدل عدم رسمه لذاته ضمن العائلة تعبير غير شعوري على فقدان الإنتماء و صعوبة التعبير عن نفسه، كما أنه رسم شخص خيالي ضمن العائلة مما يدل على رغبته في الارتباط بشخص يدعمه و يحميه، مما يدل على وجود صورة سلبية للأم تتمثل في أم غائبة أو غير حاضنة، هذا ما أكدته الأخصائية النفسانية حيث أعطتنا معلومة أن أمه مهملة و لا تهتم به تتركه يتجول ليلا و تتركه فعل ما يشاء فسر هذا الأمر في المقابلة على انه حب حيث قال أن أمه تتركه يفعل ما يريد لأنها تحبه، لكن عند تطبيق الإختبار الإسقاطي سمح له بالتعبير عن محتوى نفسي لا شعوري، ظهرت مشاعره الحقيقية التي كان يحاول إخفائها باستعمال ميكانيزمات دفاعية كالتبرير أثناء المقابلة.

التناقض بين نتائج المقابلة و إختبار رسم العائلة، راجع في الأساس إلى غياب العلاقة الثابتة و المستمرة مع الأم في المراحل الأولى للطفولة، حيث التراجع بين الإهتمام بالطفل و التخلي عنه، يجعله يشكل صورة مبهمه و متناقضة عن أمه، لا تتسم بالإيجابية المطلقة، لذلك يعد إستعمال الإختبارات الإسقاطية كإختبارات الرسم مهم خاصة لدى الأطفال، لأنهم لا يجيدون التعبير عن مشاعرهم بدقة، و قد يلجأون للتبرير، و الإنكار من أجل الحفاظ على الصورة المثالية للأمو عدم تدميرها كما يظهر في حالة وليد.

كنتيجة الصورة الإيجابية للأم التي ظهرت في المقابلة هي محاولة الطفل تكييف مشاعره مع الواقع المحيط به و تحقيق نوع من التوازن، أما الصورة السلبية التي ظهرت في الرسم تكشف عن الجوانب المكبوتة و الصراعات الداخلية التي لا يمكن للطفل التعبير عنها شفهيًا.

2_ مناقشة نتائج الحالة الثانية(حنان):

من خلال المقابلة النصف موجهة مع حنان تبين أنها تعي معنى كلمة الأم و دورها في حياة الطفل من خلال إجاباتها، كما تدرك أن أمها بعيدة كل البعد عن هذا المعنى فقط قامت بإنجابها، و أنها تتمنى لو كانت أمها اما جيدة و مهتمة، يظهر جليا الحرمان العاطفي لديها، و نقص العاطفة و الإهتمام من طرف أمها، كما أن أباه عنيف و غير متفهم تجاهلته خلال المقابلة و لم تتكلم عليه كثيرا مما يدل على إنعدام الأمان العاطفي لديها و الذي يكون مرتبطا غالبا بتواجد الأب في حياة إبنته.

لديها تعلق عاطفي كبير بأختها التي كانت تقاسمها التشرد و لم تتجاوز صدمة الانفصال عنها بعد، كانت تتكلم عن شوقها لها في المقابلة و تقدر أنها حمتها و ساعدتها كثيرا بحكم أنها أكبر منها سنا، تتميز حنان بنضج ملاحظ خاصة أنها لم تدخل المدرسة أبدا، فقد كانت متصالحة مع مشاعرها و تعي ما تقوله، لم نلاحظ أي مقاومة أثناء إجابتها على الأسئلة كانت تجيب مباشرة و تشرح مشاعرها و تعطي الأعدار لأمها حتى أنها لم تحملها مسؤولية تشردها و بقائها في المركز، كما تمنى لها أن تصبح إنسانا أفضل.

كخلاصة تظهر حنان متقبلة لحالتها في المركز لكنها تتمنى لو كانت أمها أفضل أي لها هومات متعلقة بعائلتها، يظهر أنها تعاني من حرمان عاطفي من طرف أمها و عنف من طرف أبيها، كما أنها متعلقة بأختها و تشتاق لها كثيرا.

اما فيما يخص تحليل إختبار رسم العائلة على حنان، يدل رسمها على الفراغ العاطفي لأنها لم تستخدم الألوان، كما أنها لم تضع أي تفاصيل في الرسم، بل كان رسم خطي بسيط يعكس نقص النضج، و ضعف في الذكاء، كما يظهر الرسم صعوبات في الإتصال بين أفراد العائلة، و نقص تقدير الذات و الخوف من التعبير بالإضافة للإنسحاب الإجتماعي.

رسمت الأم بحجم أكبر قليلا، و أرفقت رسمها بجمله أُمي شريرة لذلك شعرها منكوش، مما يدل على إستثمار في وجدانات سلبية تجاه أمها تعكس العدوانية و الكراهية، كما رسمت كذلك أختها التي قالت في المقابلة أنها تحبها بحجم أكبر كذلك مما يدل على تقمصات و إستثمار إيجابي تجاه أختها.

3_ مناقشة نتائج الحالة الثالثة(كوثر):

بعد المقابلة مع كوثر تبين أن علاقتها بأمها باردة و أنها تتمنى لو كانت أمها تهتم بمشاعرها و ليس فقط بالدراسة، تظهر كوثر عدم معرفة بمعنى الأم و دورها العاطفي، حيث قالت أن دور الأم هو نفسه لدى جميع الأمهات، يقتصر على أن تكون حازمة و غير عاطفية، مما يدل على عدم تماهي مع الأم و عدم تكوين صورة متكاملة و جيدة عنها، أظهرت كذلك إنطواء و نقص في علاقاتها الإجتماعية، من خلال إجاباتها حول الأصدقاء و أنها لا تحب تقرب الأطفال منها أو تكوين صداقات فحياتها الإجتماعية محدودة جدا، كما تظهر نوعا من الإكتئاب و فقدان الشغف، كما أنها لا تملك طموحات و أهداف واضحة مثل الذين في سنها.

أما بخصوص إختبار رسم العائلة أظهر لدى كوثر نوع من الكف و الإنطواء، نقص الدافعية و الخجل، عدم الشعور بالأمان، و غياب الإستقرار العاطفي، بالإضافة للحاجة للحماية، و الرغبة في البقاء ضمن حدود امنة، كما أنها لم ترسم عائلة بل رسمت بيت مما يدل على عدم إدراكها لصورة العائلة، غياب

الشخصيات البشرية يدل كذلك على صعوبات واضحة في التفاعل الاجتماعي و الأسري هذا ما وضحته المقابلة، كذلك إحتواء الرسم على عناصر جامدة مثل المنزل و الشجرة يعكس انسحابا من التفاعل الإنساني و الرغبة في البقاء ضمن عالم مادي لا يتطلب تواصلًا وجدانياً.

4_ مناقشة نتائج الحالة الرابعة(ادم):

عند تطبيق المقابلة النصف موجهة لم يظهر ادم مشاعر إيجابية اتجاه أمه بل كانت أجوبته و تعبيراته مملوءة بالبرود و الباردة، تبين أنه كان حاضرا عندما كان أبوه يضرب أمه كما أنه كان يتمنى أن يتوقفا عن الشجار يوما معاً، حتى أنه يفضل البقاء في المركز على البقاء مع عائلته الحقيقية لأنه يكره الصوت العالي.

عند تطبيق إختبار رسم العائلة لم يرسم ادم عائلته بل رسم العائلة التي ستتبناه المكونة من أم و أب و طفل، مما يدل على رغبته في عائلة بديلة تمنحه الحب و الإحتواء، حيث يعوض غياب العائلة الأصلية عبر تخيل عائلة بديلة يتمنى أن ينتمي إليها.

كما يدل على رفض و إنكار الواقع العائلي المؤلم و الانسحاب إلى الخيال باختصار يدل رسم عائلة غير عائلته الحقيقية على أنه نوع من التعويض النفسي و الرمزي عن غياب الإلتزام و رغبة لا شعورية في الإستقرار العاطفي و العائلي.

نستنتج من تحليل المقابلة و إختبار رسم العائلة أن غياب الأم الحقيقية في الرسم يدل على غياب و نقص عاطفي في علاقته معها، مع رغبة في محوها من واقعه النفسي أو إنكار وجودها نتيجة الألم، بما أنه إختار رسم أم خيالية فهي أم مثالية حنونة محتوية و امنة في النهاية تعتبر صورة الأم لدى ادم تتصف بالسلبية.

5_ المناقشة العامة للحالات:

أظهرت مناقشة نتائج الحالات الأربع، أن جميع حالات الدراسة لها صورة سلبية عن الأم، حيث أظهرت الحالة الأولى تناقضاً لكن عند إجراء الاختبار الإسقاطي تبين أن الصورة المتناقضة هي عبارة عن صورة سلبية لكن استخدمت الحالة ميكانيزمات دفاعية خلال المقابلة إلا أن النتيجة ظهرت جليا في الرسم، أما الحالة الثانية، أظهرت في المقابلة تقبلاً لأمها لكن في الرسم ظهرت العدوانية و غياب التقمصت على الأم كذلك إستثمار في وجدانات سلبية اتجاهها مما يدل على صورة سلبية للأم كذلك، أما الحالة الثالثة أظهرت في كلا الأداتين صورة سلبية عن الأم سواء في المقابلة أو إختبار رسم العائلة، حيث ظهر عدم الإستقرار العاطفي و نقص الأمان جليا في أجوبة الحالة و كذلك في تحليل الرسم الذي لم يحتوي على عائلة بل فقط بيت و شجرة، مما يدل على غياب التصورات الخاصة بالعائلة و غياب التقمصت و جل الحياة النفسية. أما الحالة الرابعة يتضح من خلال تحليل اختبار رسم العائلة ان غياب الأم الحقيقية في الرسم يعكس حرمانا عاطفيا و رغبة لدى الطفل في إنكار وجودها، أو إقصائها من واقعه النفسي بسبب الألم المرتبط بها، و إختياره لأم خيالية يكشف حاجته إلى نموذج أم مثالية توفر له الحنان و الأمان و الإحتواء، بذلك تتجلى صورة الأم لديه على أنها صورة سلبية يفتقد فيها الدفء و الرعاية الحقيقية.

تتشابه الحالات الثلاثة في افتقارهم للأمان العاطفي و افتقارهم لمشاعر الأمن و الطمأنينة في علاقاتهم الأولية، مما كون عندهن نوع من التعلق لدى المربين بالإضافة لإرتباك صورة الأم و الخلط بين دور الأم البيولوجي و العاطفي، فرغم محاولة المربيات تعويض هذه الصورة الا أنها بقيت ناقصة بسبب غياب الأم و تأرجح العلاقة بين قبول و نفور.

لإستنتاج العام:

تناولت دراستنا صورة الأم لدى الطفل المسعف، و قد نصت فرضية دراستنا على ما يلي: صورة الأم لدى الطفل المسعف سلبية، و قد بينت نتائج الدراسة أن جميع حالات الدراسة لها صورة سلبية عن الأم، حيث توصلت نظرية التعلق لباولبي، أن الأطفال المحرومين من علاقة أمومية مستقرة يطورون صوراً سلبية عن الأم، و يعانون من قلق الانفصال، و مشاكل في التكوين العاطفي لاحقاً، حيث أن الأم الجيدة كفاية تمكن الطفل من بناء صورة إيجابية عنها، و في غيابها أو تعويضها بمؤسسة، تبقى صورة الأم سلبية.

تشابهت دراستنا مع دراسة "بن مجاهد فاطمة الزهراء، جعفر بثينة" حول الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف دراسة عيادية لست حالات بمركز الطفولة المسعفة_ ورقلة_ حيث توصلت إلى أن الصورة الوالدية للطفل المسعف سلبية تتسم بالهجر، النبذ و العدوانية، كذلك تشابهت نتائج دراستنا مع دراسة "القص صليحة، عطية دليلة" بعنوان صورة الأم عند الفتاة المسعفة_ دراسة ميدانية من خلال تطبيق إختبار رسم العائلة_ حيث توصلت إلى أن الصورة سلبية نتيجة الخبرات المؤلمة في الطفولة و تأثيرها على تشكيل صورة الأم لدى الفتاة المسعفة.

كما اختلفت دراسة زيدة هاجر و عرار سمية تحت عنوان صورة الام السلبية و الإيجابية عند الطفل المسعف، حيث كانت نتيجتها أن الأطفال قد يكونون صورة إيجابية عن الأم البيولوجية حتى دون تفاعل مباشر معها كما أن العلاقة مع الأم البديلة تلعب دوراً في تشكيل هذه الصورة، كذلك كان الحال مع

دراسة صولي أروى سارة بعنوان صورة الأم لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق إختبار رسم العائلة
للويس كورمان و توصلت الى أن صورة الأم تكون إيجابية على عكس دراستنا التي تفيد أن صورة الأم
تكون سلبية

خاتمة

خاتمة الدراسة:

تعتبر الطفولة أهم مرحلة عمرية نمائية يمر بها الإنسان، حيث تعتبر الخمس سنوات الأولى حسب فرويد أهم سنوات حياة الإنسان، لأنها ستحدد مصير حياته النفسية عندما يصبح راشداً، و لتمر مرحلة الطفولة بسلام و بأقل الخسائر الممكنة لأبد من تواجد شخص مسعف كما سماه فرويد، و الذي يتمثل في الأم التي تساهم بشكل كبير في تشكيل الجهاز النفسي لدى طفلها، يكون عند ولادته معتمد على الجهاز النفسي لأمه، و هي التي تساعد في تكوين جهاز نفسي خاص به إذا ما احتوته و اهتمت به و أشبعت رغباته، و كانت له الأم الجيدة كفاية كما وصفها العالم ويني كوت، لذلك إرتأينا دراسة صورة الأم لدى الطفل المسعف، أي الطفل الذي لا يملك عائلة تضمه و يتم التكفل به ضمن مؤسسات تابعة للدولة تسمى بمؤسسات الطفولة المسعفة.

تطرقنا في دراستنا إلى " صورة الأم لدى الطفل المسعف باستعمال اختبار رسم العائلة"، انطلقت دراستنا من فرضة مصاغة على النحو التالي: صورة الأم التي يكونها الطفل المسعف عن أمه هي صورة سلبية. لاختبار فرضيتنا قمنا بدراسة ميدانية لمركز الطفولة المسعفة بالبويرة لكن للأسف لم تتوفر الحالات في المركز في الكدة التي كنا نترقب فيها، فتوجهنا إلى ولاية بومرداس وجدنا ثلاثة حالات على مستوى مؤسسة الطفولة المسعفة مينة بحار بومرداس أين تم قبولنا و باشرنا بالمقابلات العيادية و من ثم تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان على كل حالة من الحالات الثلاثة.

بعد جمع المعلومات عن الحالات، إجراء المقابلات و تطبيق إختبار رسم العائلة توصلنا إلى وجود صورة سلبية عن الأم لدى الحالات الثلاث، و بما أننا اعتمدنا على المنهج العيادي إذاً يمكننا تعميم النتائج على حالات الدراسة فقد تحققت فرضية الدراسة القائلة بأن صورة الأم عند الطفل المسعف سلبية.

الافاق المستقبلية:

- _ تعميم هذا النوع من الدراسات في كامل الولايات.
- _ التحسيس بمؤسسات الطفولة المسعفة و الأطفال المسعفين حتى يعرفهم المجتمع و يتتقف عنهم.
- _ محاولة إدماج الأطفال المسعفين مع الأطفال العاديين خارجا حتى لا يحسو بالوحدة و الإختلاف.
- _ توعية أفراد المجتمع على أنهم أطفال عاديين ضحايا إهمال أو قسوة من الأهل.
- _ توعية المتزوجين قبل إنجاب الأطفال و القيام بفحوصات نفسية لأن أغلب المتواجدين هم أطفال ضحايا أهل مدمنين أو مضطربين.
- _ محاولة توفير مربيين خاصين بالتدريس أو معلمين لأن المربين في مؤسسات الطفولة المسعفة عليهم ضغط كبير لا يمكنهم متابعة تدرس الأطفال بشكل معمق.

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب (المجلد 4). دار صادر.
- بياجيه، ج. (2001). تشكل الصورة عند الطفل (ط.3) (ع. راشد، مترجم). بيروت: دار النهضة العربية (العمل الأصلي نشر عام 1945).
- حريقة، بولا. (2001). بيسكوبديا تربوية - نفسية - اجتماعية - من الحمل إلى البلوغ، ط1، نوبييليس، بيروت.
- الخطيب، ف. (2015). الأمومة بين البيولوجيا والثقافة، دار العلم.
- زهران، حامد عبد السلام. (1986). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- سيلامي، نوربير. (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وسيع أسعد، الطبعة الرابعة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- طاهري، نصيحة. (2017). سيكولوجية النمو عند الأطفال، ط2، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طه، فرج عبد القادر. (2008). معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2001). الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الأزطية، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن. (2005). علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- الكفايفي، علاء الدين. (1998). رعاية نمو الأطفال، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- القرضاوي، يوسف. (1989). فتاوى معاصرة (الجزء الأول). مكتبة وهبة.
- كامل، طارق. (2007). النشأة النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، بدون طبعة، الإسكندرية.
- مصطفىاوي، صليحة. (2012). علم نفس الطفل، ب.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- ميموني، معتصم بدر. (2003). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- فرويد، س. (2003). اللاوعي (ط2) (م. صفوان، مترجم). القاهرة: دار الشروق (العمل الأصلي نشر سنة 1915).
- القانون: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. القانون رقم 12-15، المتعلق بحماية الطفل، الجريدة الرسمية، العدد 39، سنة 2015.
- فرويد، سيغموند (1995)، مدخل إلى التحليل النفسي (ترجمة جورج طرابيشي)، دار الطليعة (العمل الأصلي نشر سنة 1916).
- زهران، حامد عبد السلام، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة، 2005، دار المعارف.
- جبالة، محمد، واقع الطفولة المسعفة في الجزائر، 2010، مجلة المواقف.
- هوفمان، إس جي، العلاج المعرفي السلوكي المعاصر، 2012، دار الفجر للنشر و التوزيع.
- _ بخوش مديحة، 2020، أدوات البحث العلمي، دار الايام للنشر.
- دويدار محمد عبد الفتاح، 1993، سيكولوجية النمو و الارتقاء، دار النهضة العربية.
- خضر عبد الباسط متولي، 2020، أدوات البحث العلمي و خطة إعدادة، دار الكتاب الحديث.

- يونغ، كارل غوستاف، 2012، الإنسان و رموزه سيكولوجيا العقل الباطن (ترجمة عبد الكريم ناصيف) ط1، دار التوأم للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن، 1993، مشكلات الطفولة و المراهقة أسسها الفيزيولوجية و النفسية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان

رسائل ماجستير وأطروحات ومحاضرات جامعية:

- أحمد، جمال شفيق. (1986). سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- آسية، عبد الله. (1991-1992). كمية عمق المفاهيم وعلاقتها بالتكيف، رسالة ماجستير، جامعة وهران.
- علاق، كريمة. (2011). محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- عاشوري، صونيا. (2012). سيكولوجية الصورة الوالدية لدى الطفل، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة.
- مجداني، زبيدة. (2005). تصور الأم لدى طفل التخلي، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس العيادي، جامعة وهران 02.
- صديقي، نوال. الاختبارات والمقاييس النفسية 02 [محاضرة 03: اختبار رسم العائلة]، جامعة محمد بوضياف.

المراجع باللغة الأجنبية:

- .Bowlby, J. (1969). Attachment and loss: Vol. 1. Attachment. Basic Books
- .Freud, S. (1905). Three essays on the theory of sexuality Standard Edition
- .Freud, S. (1923). The ego and the id. Hogarth Press
- Klein, M. (1935). A contribution to the psychogenesis of manic-depressive states. Hogarth Press
- .Klein, M. (1946). Notes on some schizoid mechanisms. Hogarth Press
- Winnicott, D. W. (1960). The Theory of the parent-infant relationship. International Journal of Psycho-Analysis.
- Sillamy, Robert, (1993), dictionnaire de la psychologie, Larousse.
- Bernateau Isee, 2008, la separation, un concept pour penser les relations precoces et leur reamenagement a l adolescence, la psychiatrie de l enfant.
- Rabain, Jean_ Francois, Winnicott, 2002, le maternel et la construction psychique.

الملاحق

ملحق رقم 01: دليل المقابلة نصف الموجهة:

.....الإسم

.....العمر

.....الجنس

.....المستوى الدراسي

المحور الأول: تصور الطفل لأمه.

1_ ماذا تعني لك كلمة أم؟

2_ ما يتبادر في بالك عندما تسمع كلمة أم؟

3_ كيف تتخيل أمك؟

4_ هل هناك شخص تظن أنه يشبه أمك؟

المحور الثاني: العلاقة الوجدانية مع الأم.

1_ كيف كانت تتعامل معك أمك؟

2_ بماذا تشعر عندما تتعامل مع أمك؟

3_ كيف كنتم تقضون وقتكم؟

4_ كيف تتمنى انم تكون _ كيف ترى أمك؟

المحور الثالث: الصورة الهوامية للأم

1_ كيف تتمنى أن تكون أمك؟

2_ كيف تحب أن تعاملك أمك ؟

3_ كيف تكون الأم الجيدة في نظرك؟

4_ هل هناك امرأة تريد ان تكون امك؟

المحور الرابع: تعويض صورة الأم.

1_ هل تعجبك الطريقة التي تعاملك بها المربيات في المركز؟

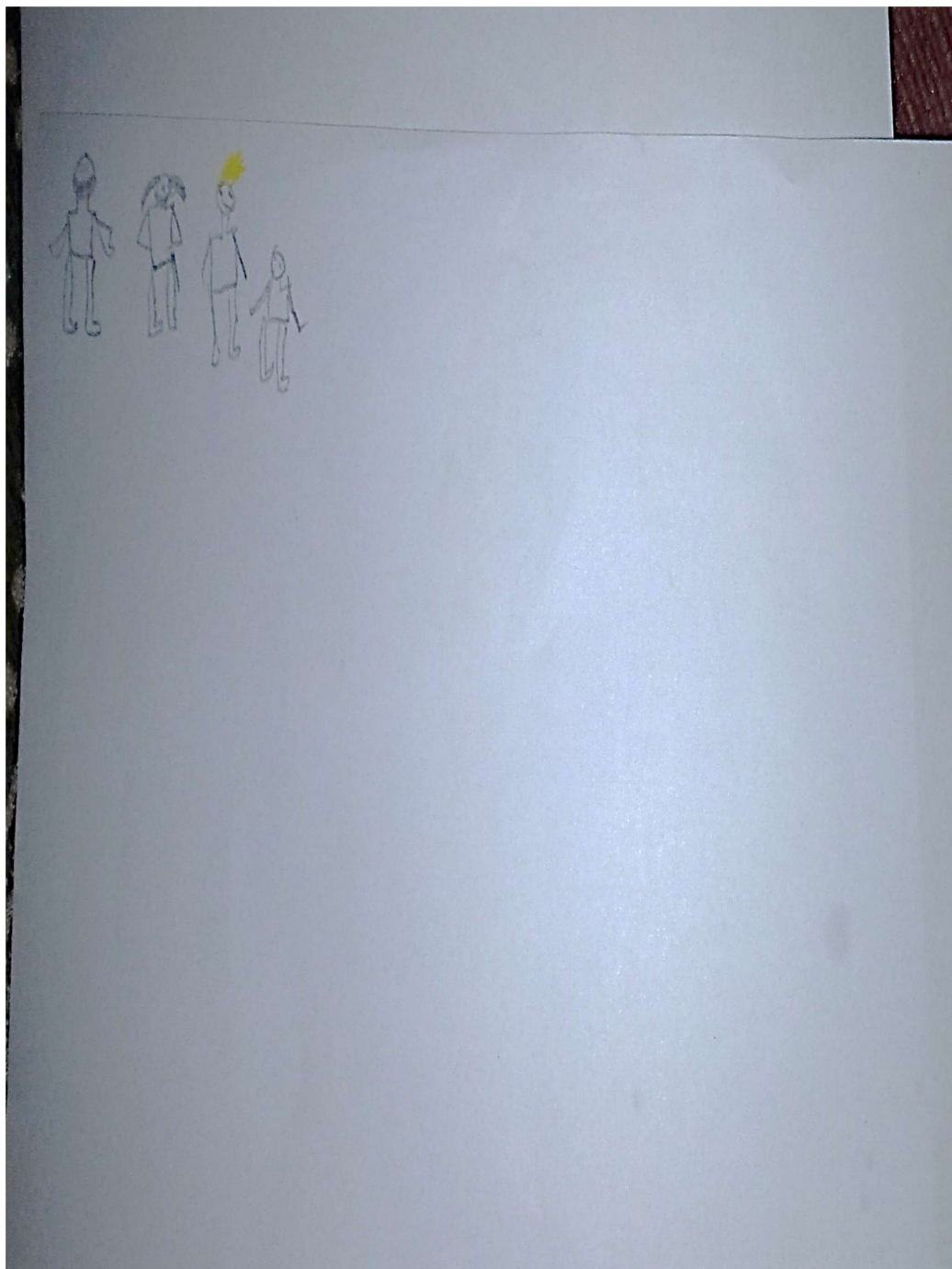
2_ مع من تحب مشاركة فرحتك في المركز؟

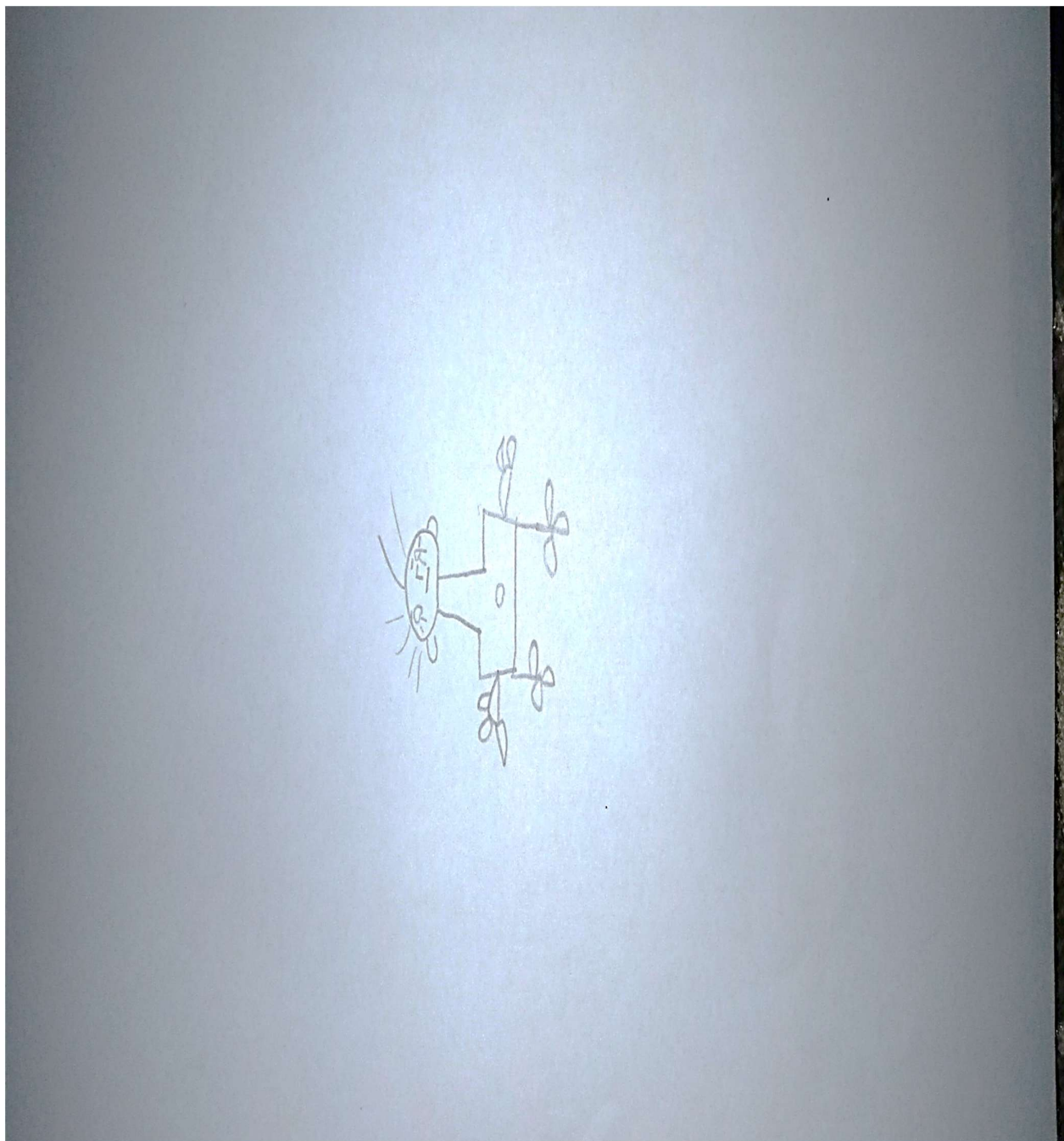
3_ ما هو الفرق بين الام التي في خيالك و المربيات في المركز؟

4_ هل ترى ان احدى المربيات تشبه أمك؟

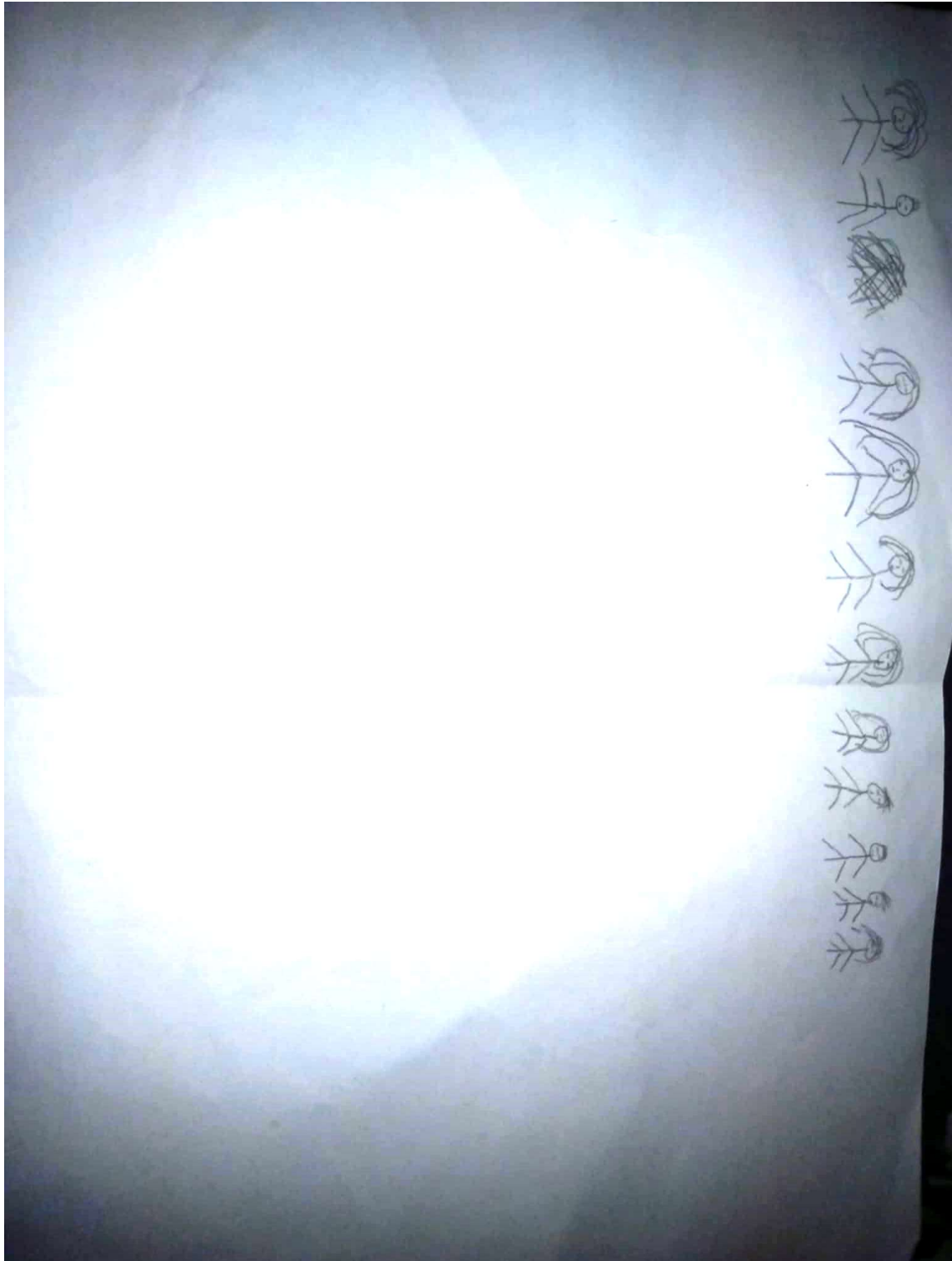
ملحق رقم 2: الرسومات:











Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Moudjahid - Bouira
Tasawit Akli Moudjahid - Toubret

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلج مصطفى أولعاج - البويرة

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا المضي أسفله، السيد(ة)..... بن. سالم. إيمان. الصفة: طالب، استاذ، باحث..... طالبة.....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية 11002337014120003 والصادرة بتاريخ 30.09.2024
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم..... قسم (1) علم النفس وعلم التربية
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها:..... همزة الأم عند الطفل المصغى
تحت إشراف الأستاذ(ة):..... حلوان زوية
أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.
التاريخ: 30.06.2025 توقيع المعني(ة).....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:



النسبة: 9,1 %

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akil Mohand Oulhadj - Bouira
Tasdawit Akil Mohand Oulhadj - Toubret

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

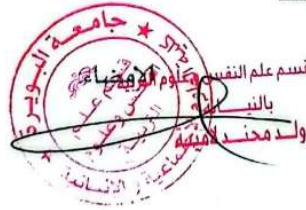


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلح محمد أولماح - البويرة

نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة).....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية:
المسجل(ة) بكلية / معهد.....
والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).
عنوانها:
تحت إشراف الأستاذ(ة):
أصريح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية
المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.
التاريخ:
توقيع المعني(ة).....

رأي هيئة مراقبة السرقة العلمية:



النسبة: % 9,1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Abli Mohamed Oulhadj - Bouira -
Tasclawit Akli Muband Ullag - Tabiret -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أمكلي محمد أوصلحاح
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية
مصلحة البحث العلمي للقسم

السنة الجامعية: 2025/2024

إذن بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح



نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة

الأستاذ المشرف (ة): جيلوان زروينة

الأستاذ المناقش (ة): عبد الله أحمدة

الأستاذ الرئيس (ة): أولاد محمد لامية

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بعنوان: حمودة الم. عنيد العقل المسعفا باستعمال اختيار رقم
العاجلة

والتي أعدها الطالب (ة): بن. سالم. إيمان

والطالب (ة): خنوخ. أسماء

والطالب (ة):

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الموسم الجامعي: 2024 - 2025

إمضاء المشرف

إمضاء المناقش

إمضاء رئيس اللجنة